

احتجاجات وإضرابات عمال العقود

شهدت محافظة الديوانية بالتزامن مع مجموعة من المحافظات مثل بابل والناصرية والنجف حركة احتجاجية عمالية واسعة نظمها عمال العقود والأجر اليومي للمطالبة بتحسين واقفهم المعيشي وتطبيق القرار 315 والمطالبة بإدراج التخصيص المالي للقرار اعلاه لشريحة العقود في الدوائر الخدمية.....بقية في ص 5



ندوة نشرة صدى العمال بمناسبة الأول من أيار

أقامت هيئة تحرير نشرة صدى العمال ندوة عمالية بمناسبة الأول من أيار يوم العمال العالمي ، وذلك على قاعة منظمة حرية المرأة في العراق .

بدأت الندوة في الساعة 11 صباحاً من صباح يوم الخميس المصادف 29/4/2021 . بعد الترحيب، تم افتتاح الندوة بكلمة حول هذة المناسبة من قبل الرفيقة اقبال صلال . بعدها انتقل الحديث الى الزملاء المتواجدين عبر منصة الزوم ، حيث شاركت محافظة البصرة ممثلة بالرفيق حيدر الجاسم من اتحاد المجالس والنقابات العمالية وكذلك ممثل عمال العقود والاجور اليومية وممثلة عاملات العقود والاجور اليومية في وزارة الكهرباء .

أما في محافظة الديوانية فقد شارك الرفيق مناف حميد وبحضور جمع من عمال العقود في بلدية الشامية، حيث يضرب هؤلاء العمال للمطالبة بحقوقهم واضرابهم مستمر لليوم السابع على التوالي، وقد اتسع الاضراب ليشمل بلدية نقر وبلدية قضاء البدير بالإضافة الى بلدية الشامية ، وبسبب مشكلة الصوت لم نستمع لكافة العمال الذين جاءوا للمشاركة في ندوة الاول من ايار من اجل تسليط الضوء على معاناتهم ومشاكلهم . وفي محافظة السليمانية شارك الرفيق نوزاد بابان .

تكلم النقابي حسين الشحمانى عن معانات العمال في معامل وشركات وزارة الصناعة والمعادن . كذلك جرى الحديث عن اوضاع ومعاناة المرأة العاملة في المحافظات من قبل الزميلات رحاب ونور من محافظة الديوانية . وتطرقت الزميلة رنا جبار عن المرأة العاملة في القطاع الخاص وما تعانيه من سوء المعاملة والمساومة والتحرش الجنسي . هذا وتضمنت الندوة العديد من المداخلات والنقاشات حول الكثير من الامور والقضايا والمشاكل التي تواجه العمال والتي تعاني منها كل شرائح المجتمع من الطبقة العاملة والنساء في العراق .



احتجاجات العمال تطور لافت في الحركة الاحتجاجية



هذا وتستمر الاحتجاجات والاعتصامات اليومية التي ينظمها المهندسون المعتمدون منذ أكثر من سنة ونصف في العاصمة بغداد، كما تستمر تظاهرات حملة الشهادات العليا وموظفي العقود في وزارة الصحة، وعمال العقود في وزارة الكهرباء الذين لم يتسلموا رواتبهم منذ خمسة اشهر، إذ نظم عمال الكهرباء وقفات احتجاجية أمام وزارة الكهرباء وفي أماكن أخرى للضغط على الوزارة من أجل تثبيت العاملين وصرف مستحقاتهم السابقة. تستمر هذه الاحتجاجات وسط غضب شعبي عارم بسبب ترويدي الواقع الخدمي

تستمر الاحتجاجات والإضرابات التي ينظمها عمال العقود في محافظات الوسط والجنوب، إذ ينظم عمال العقود في دوائر البلدية والماء والكهرباء في مدن الشامية والمهنوية في الديوانية، احتجاجات يومية مطالبين بالتعيين، كما شهدت محافظات النجف والحلة والبصرة والناصرية تظاهرات واحتجاجات مشابه، إذ أقدم المحتجون على غلق العديد من الدوائر، لحين تنفيذ مطالبهم، وتشكل هذه الاحتجاجات تلفة نوعية في تطور الوعي العمالي في العديد من الأماكن، وتبين حجم القوة التي يمتلكها العمال والعاطلون عن العمل في حال تنظيم احتجاجاتهم ومطالبهم.

وقد أغلق عدد من الاجراء والمتعاقدين في شركات وزارة الكهرباء بمحافظة البصرة، مبنى شركة إنتاج ونقل الطاقة للمنطقة الجنوبية، احتجاجاً على قرار صرف مخصصاتهم المالية وفق قانون سلم الرواتب الجديد . وأكد المحتجون أن القانون الجديد اقتطع من كل موظف من خمسين الى مئة الف دينار لكل شهر، وهو امر غير عادل كونهم يعملون منذ احد عشر شهراً دون أن يتم صرف مخصصاتهم المالية، وشدت المتظاهرون على رفضهم لقرار الصرف. من خلال منع الموظفين

حول تظاهرات الخامس والعشرين من أيار، وضرورة التنظيم



يدعو الكثير من الناشطين والتنسيقيات والقوى التي لا ترى الانتخابات حلا لمعضلات الجماهير، في مختلف المحافظات، الى تظاهرات جماهيرية بالصد من النظام وقواه وأجزائه.

هذه الدعوات تعبر عن إرادة جماهيرية متجددة، بأن الخلاص من البطالة والفقر وانعدام الخدمات من صحة وتعليم وسكن و كهرباء وماء والرفاهية للجماهير، مرهون بالخلاص من النظام الطائفي والقومي الذي يحكم العراق، هذا النظام القمعي الفارق في الفساد والمدعوم من القوى البرجوازية الإقليمية والعالمية، والذي يعيش بفعل سياساته المناهضة للجماهير وفصله عنها وتفاقم صراعات أجنحته وقواه المختلفة، في أزمة متواصلة، ممارسا أشنع الجرائم بحق المواطنين من اجل تجاوز أزمته، وهذا ما حصل من عمليات خطف وقتل بحق المنتفضين وآخر هذه الجرائم عملية اغتيال المعارض السياسي إيهاب الوزني في محافظة كربلاء، وعلى إثر اغتياله أقدمت قوى الانتفاضة على الدعوة لهذه التظاهرات في الخامس والعشرين من أيار الجاري.

إن هذه الدعوات تعبر عن حرص حقيقي وإصرار منقطع النظير للجماهير المحرومة في العراق على استكمال نضالها لحين إنهاء نظام النهب والقتل والمحاكمة القومية والطائفية، هذا النظام الذي يسعى بكل طاقته لتصوير الانتخابات على إنها المعبر عن إرادة الجماهير وعن طريقها يمكنها التغيير . وبالفعل فقد انساق العديد من التجمعات المحسوبة على انتفاضة أكتوبر للدعوة الى المشاركة في انتخابات النظام وقواه الميليشيائية، في سعي انتهازي لتدمير سياسات الثورة المضادة للنظام ومن اجل الحصول على مصالح خاصة بعيدا عن مطلب الجماهير الأساسي وانتفاضة أكتوبر وهو "الخلاص من النظام"، وما دعوات التظاهر في الخامس والعشرين من أيار إلا ضربة لكل القوى المناهضة نحو وهم الانتخابات ومشروعها الانتهازي.

يبقى حراك الجماهير وقدرتها النضالية على التغيير سابقا وحاليا، رهن العديد من القضايا الأساسية، وأولها ما يتعلق بتنظيم جماهير العمال والكادحين من كلا الجنسين والشبيبة الثورية والمعطلات والمعتلين عن العمل، نضالهم في منظمات وتجمعات سياسية ومجالس خاصة بهم تتبنى أجندة سياسية واقتصادية وفكرية متمثلة بتحررهم من الفقر والبطالة والمعيشة المزرية ولتحقيق الحرية والرفاهية والعدالة والمساواة لجميع المواطنين.

كما ويتعلق بمدى قدرة هذه القوة الطبقة المستقلة على مساندة وتوجيه نضالات الجماهير الغفيرة لتنظيم نفسها في مجالس جماهيرية ثورية كأداة تحقيق لإرادتها السياسية وكوسيلة نضالها المنظم، وفق رؤية سياسية تحررية واضحة، لتعبئة وقيادة حراكها مجمله نحو التخلص من النظام الحالي، والا فأن التشتت ورفض التنظيم السياسي المستقل وعدم بناء أدوات النضال الجماهيري الثوري واعتماد العفوية والشعارات الفضفاضة وغياب التنظيم والقيادة السياسية النابعة من قلب الحركة الطبقة للشغيلة والكادحين والشبيبة الثورية نفسها، كلها سوف تؤدي بأي مظاهرات واعتصامات الى طريق مجهول وتعطي السلطة القدرة على قمعها وإنهائها بشتى الطرق والوسائل كما فعلت، عندما فرضت على انتفاضة أكتوبر التراجع والانحسار.

نحن في منظمة البديل الشيوعي في العراق نساند كل الدعوات الجماهيرية التحررية للتظاهرات والاستمرار بحراكها الثوري، ونقف معها وندعمها بكل قوة، لأنها الطريق الوحيد القادر على إنهاء النظام الحالي وخطوة مهمة في مسيرة نضال العمال والكادحين والمضطهدين للتحرر من النظام الرأسمالي والدولة البرجوازية. هذا، ونقف في الصف الأول الداعي لتنظيم العمل والنضال عبر التواصل الدائم وتشكيل المجالس الجماهيرية في جميع المدن والأحياء والمناطق، وتشكيل المجالس والنقابات والاتحادات والتجمعات والمنظمات الجماهيرية المستقلة المعبرة عن مصالح وتطلعات الشرائح المختلفة من الطبقة العاملة والشغيلة والكادحين والمعطلات والمعتلين عن العمل، والمرأة العاملة والمضطهدة والطلبة من اجل تمثيلهم وقيادتهم نحو التغيير الشامل والجدري.

منظمة البديل الشيوعي في العراق
22/5/2021

- نادر عبدالحميدص 2
طارق فتحي.....ص 2
مؤيد احمدص 3
.....ص 2
.....ص 2
.....ص 4
جلال الصباغص 2

هامش الحرية والجو السياسي المنفتح في العراق
الحرية لبشير عباس
حول تنظيم العمال
جريمة اغتيال الوزني ادانة للنظام والمدافعين عن بقاءه
إرهاب حكومة إسرائيل ومجازرها يجب ان تتوقف فوراً.
كل التضامن مع الجماهير المضطهدة في فلسطين
كارثة مستشفى ابن الخطيب إدانة لمجمل نظام المحاصصة والنهب
الشعب يريد إسقاط النظام... لكن كيف؟



ص 5
ص 6
ص 7

قضايا ونضالات العمال
أعداد / اقبال صلال

قضايا ونضالات المرأة
إعداد : أسيل رماح

الصفحة الأدبية

هامش الحرية والحو السياسي المنفتح في العراق



نادر عبدالحميد

العراق و(اتحاد العاطلين عن العمل) وغيرهم، وكذلك المنظمات المدافعة عن حقوق المرأة ك(منظمة حرية المرأة في العراق) وغيرها، هذا من جانب، ومن جانب آخر مثلتها حركات احتجاجية للجماهير الكادحة والشرايح المهمشة والمفقر، متزامنة مع سير

العملية السياسية البرجوازية وعكس مسارها ورضاها، مثل موجات المظاهرات العارمة في سنوات (2011)، (2015)، و(2018) متوجية بانتفاضة (أكتوبر 2019) التي هزت عرش السلطة والتي لم تعجز فقط عن إخمادها لحد الآن، بل وأدت إلى ازدياد الخلافات والصراعات القائمة أصلاً بين تياراتها القومية والدينية القائمة وبين أجنحتها المختلفة.

هناك جبهتان متصارعتان في المجتمع تستندان إلى مصالح إجتماعية طبقية متضادة، وهما جبهة الطبقة البرجوازية بكل ما فيها من قوميين وإسلاميين وإصلاحيين ومن المعارضين التابعين للتيارات المختلفة

بشئ الوانها وأشكالها، ومعها الشرايح المختلفة من الرأسماليين وأصحاب المشاريع الاقتصادية والتجار وكبار موظفي الحكومة ومسؤولي الأحزاب والميليشيات والجيش والنواب التابعين لهم في المجلس الوطني، وكبار رجال الدين في المؤسسات الدينية

المستفيدين من الفساد المستشري، ... محاولين لملمة صفوف طبقتهم وإيجاد مخرج للآزمة المستفحلة التي تعيشها سلطتهم، وهم متفقون على العملية السياسية كقاعدة

للعبه وجرها في اتجاهات مختلفة حسب مصلحة كل تيار وكتلة أو فئة. أما جبهة العمال والكادحين والمرأة المسحوقة، والشبيبة المحرومة، فهي جبهة تعاني أولاً من غياب أفق تحروري مساواتي وإنساني، أي غياب أفق ووعي إشتراكي يعبر عن آمالهم وأهدافهم من أجل الخلاص من سلطة الأحزاب الميليشية القومية والإسلامية ومن بوائن النظام الرأسمالي النيوليبرالي الوقح.

الإجهاض عليه بأسرع ما يمكن. إن وجود هذا الهامش من الحرية، خلافًا لاعتقاد المثقفين الليبراليين، لا يتجه نحو خلق "ديمقراطية غربية"، بل هو حالة عابرة وزائلة، وبالتزامن مع الثبات الهيكلي للدولة المركزية يسير نحو التقييد والإزالة ويحل محله القمع السياسي والتعدي على الحقوق والحريات المدنية والفردية.

وجود الانتخابات النيابية والتعددية الحزبية في العراق لا يعينان الإقرار بالحرية للجماهير، بل إضفاء الشرعية على النهب والفساد والقمع القائم بحق الجماهير الكادحة، وفرض شروط العبودية على النساء وخنق تطلعات الشبيبة الحرة نحو مستقبل أفضل، وهذا ما تؤكده الوقائع والحقائق كل أربعة سنوات بعد كل عملية انتخابية برلمانية في العراق.

هناك عاملان لبقاء وإطالة أمد هذا الهامش من الحرية وهذا الجو المنفتح السياسي

إن ترسيخ وتطوير حركة حزبية إشتراكية قوية داخل الطبقة العاملة والمجتمع ككل، يشكل أداة فعالة وبناءة في مسيرة بسط الوعي الإشتراكي وإيجاد منظمات عمالية جماهيرية، وأخيراً النهوض والإرتقاء بالحرية العمالية وتهيئة الطبقة العاملة لخوض معركتها المصيرية.

في العراق، ألا وهما الصراعات الداخلية بين الأجنحة المختلفة للتيارات البرجوازية القومية والدينية مع بعضها البعض أو داخل نفس التيار الواحد، هذا من جهة، ومن جهة أخرى مهون بمقاومة الكادحين ضد البؤس الاقتصادي ودفاع الجماهير التحررية عن نفسها ضد تطاولات هذه التيارات السياسية والميليشية على الحقوق والحريات.

هذه المقاومة والدفاع، عملية مستمرة وجارية، مثلتها في البداية ومنذ (2003)، محاولات قادة العمال ونشطاء الحركة العمالية لتنظيم صفوف العمال والكادحين ك(اتحاد المجالس والنقابات العمالية في

وافق سقوط نظام البعث عام (2003) شعورا بالفرج، ليس فقط في أوساط الجمهور المضطهد والمتعطش للحرية، بل وأيضا بين المثقفين المتعاطفين للديمقراطية الغربية. ورغم وجود الدمار وغياب الخدمات والحرب الأهلية وإرهاب الميليشيات، إلا إن الناس تنفسوا الصعداء، خاصة في السنوات الأولى بعد الإطاحة بالنظام، وازدهر حلم المثقفين الليبراليين بعالم يسوده القانون وتسوده "العدالة".

هذا الهامش من الحرية، كان حصيلة الجو السياسي المنفتح والمبنيق عن عملية إختيار النظام السياسي والدولة وأجهزتها القمعية كالجيش والأمن، وليس منحة من السلطة المتشككة حديثاً بعبادة المحتل (الإمبريالية الأمريكية) ولا جزءاً من دولة مستقرة قائمة على المؤسسات، حيث لم يكن العراق قطعا دولة كهده طوال وجوده .

إن المضمون الإقتصادي للعملية السياسية التي أقيمت بعد (2003) لإعادة تشكيل الدولة والتي تجري لحد الآن ومنذ أكثر من (17) عاما، يكمن في نهب الثروة العامة للمجتمع وتهريب المليارات من الدولارات المسروقة إلى الخارج، من قبل تلك التيارات القومية والدينية المشاركة في العملية السياسية، وذلك عن طريق تنفيذ السياسات النيوليبرالية والخصخصة، التي أدت إلى توسعة رقعة البطالة والبؤس الإقتصادي، وهذا لا يتطلب إبقاء هذا الهامش من الحرية والإقرار به وتوسيعه وجعله واقعة إجتماعية سياسية ومؤسسية، بل بالعكس يتطلب

الحرية لبشير عباس

طارق فتحي



لم يمر العراق بنظام اجرامي كهذا ابدا، فأى مقارنة أو مقارنة ولو بسيطة بين هذا النظام الإسلامي وجميع الأنظمة السابقة سيكون مصيرها الفشل، ولأن هذا النظام طائفي قومي، فإنه ينتج بديها مؤسسات وفقا لهذا التوجه، المؤسسة العسكرية والأمنية والتعليمية والتربوية والخدمية والاقتصادية، ولكن أفه شيء عمله هذا النظام هو انه صنع له قضاء عكس به وجهه الحقيقي الفاشي، مؤسسة غائبة فيها ادنى أشكال العدالة بكل ما تعنيه الكلمة، فهي تابعة، خائفة وخاصة، تصور قضاء يستمد شخصيته من قوى

الإسلام السياسي، كيف ستكون أحكامه، قوانينه، تشريعاته؟ بشير عباس، متظاهر من متظاهري انتفاضة أكتوبر، يسكن مدينة البصرة النفطية، التي نهبت قوى وعصابات الإسلاميين كل ثروتها، بشير عباس يبلغ من العمر أربعة وعشرين عاما، عاطل عن العمل، كغيره الملايين من الشباب، أبوه متوفي، ويعيل عائلته الفقيرة جدا، التي تسكن في أسوأ مناطق البصرة، خرج متظاهرا يطالب بالعمل والسكن اللائق والحياة الكريمة، واجهته سلطة الإسلاميين الفاشية والقمع، القت القبض عليه القوى الأمنية الفاشية، قدم للقضاء، أتهم بحرق الإطارات، القاضي الإسلامي، وبعد أن تلقى تعليماته من قادة الميليشيات، يحكم عليه بالسجن عشر سنين.

الميليشيات الإسلامية تقتل، تنهب، تخطف، تعذيب في سجونها، تختالك، تفجر بيتك، تهجر، تطلق الصواريخ، تستعرض بالسلاح في الشوارع، كل ذلك لا بأس به، القضاء يفض النظر عنها، وحتى إذا ما قدم "صدفة" أحد

الشعب يريد إسقاط النظام... لكن كيف؟

جلال الصباغ



الخلاص من النظام يتطلب توحيد نضال الجماهير المتضررة من بقائه والمستفيدة من رجيله وهذه الجماهير تتمثل بكل الفئات والشرايح الإجتماعية من الكادحين والعمال والموظفين والطبقة والنساء وكل الباحثين عن التحرر من هيمنة أحزاب وقوى النظام التي نهبت ثروات البلاد.

توحيد نضال الجماهير يعني التخلي عن الأساليب التقليدية في الاحتجاج وترك العفوية دون عمل وتخطيط منظم، فالتنظيم السياسي الإجتماعي يجعل من الشرايح المطالبة بالتغيير قادرة على قيادة نفسها عبر ممثلها في المناطق السكنية والأحياء والأسواق والجامعات ودوائر الدولة وأماكن العمل في مختلف المحافظات. والتنظيم الواضح الأهداف والذي يمتلك رؤية سياسية

ناضجة ومبصرة عن مصالح الناس هو الضامن الحقيقي لنجاح الانتفاضة في تحقيق اهدافها، وإلا فإننا سنخرج كل مرة مرددين الشعب يريد إسقاط النظام بينما من يسقط هم شباب بعمر الوردود.



جريمة اغتيال الوزني اداة للنظام والمدافعين عن بقاءه

مرة أخرى تقدم عصابات السلطة ومليشياتها على اغتيال الاصوات الحرة المعارضة لها، إذ قام المجرمون باغتيال الناشط السياسي ايهاب الوزني امام منزله في مدينة كربلاء صبيحة التاسع من ايار، والذي كان له الأثر البارز في تحشيد الجماهير منذ انطلاق انتفاضة أكتوبر لغاية اليوم عندما استكت رصاص القنلة قلب هذا الناشط المتمسك بقضيته.

إن استمرار قتل الناشطين واختطافهم والتضييق عليهم، يبين بشكل صريح العدا الذي تكنه سلطة القوميين والإسلاميين وشركاؤهم للجماهير. وتؤكد أن اذاتهم الاساسية في مواجهة المتجنبيين هي القتل والخنق والاعتقال. رغم ذلك فإن جرائم السلطة والمتحاربين معها لن تثني المتعلمين للتحرر والعدالة والمساواة، الراغبين بالخلص من السلطة القمعية التي تعمل من خلال ادعوا ومؤسساتها على فرض الإعب والخوف في نفوس الجماهير، غير مدركة ان هذا الامر ليس بإمكانه السيطرة على جموع المتجنبيين الذين تزدهر أعدادهم يوما بعد اخر، كما ان تنظيمهم ووعيهم السياسي يفضح باتجاه تحقيق مطالبهم والخلص من النظام برمته، فما هي احتجاجات عمال العقود والوجور اليومية والمعطلين عن العمل والتظاهرات الليلية في الأحياء والمناطق وكل المطالبين بالتغيير تستمر ليستمر معها نضال القوى الإجتماعية للتغيير وانتفاضة أكتوبر حتى إنهاء هذا النظام.

توضيح حدثت اغتيال ايهاب الوزني ان سلطة الكاظمي لا تختلف بشيء عن سلطة عبد المهدي ولن تختلف بشيء عن اية سلطة خارجة من رحم هذا النظام المأزوم، وما تركيز قوى النظام وأجراجه على إجراء الانتخابات إلا وسيلة للإجهاز على مساعي الجماهير للتغيير ومحاولة لبقاء هيمنتهم على مقدرات الجماهير ونهجم لثروات البلاد.

ان كل الذين يريدون دخول الانتخابات من المحسوبين على انتفاضة أكتوبر إنما يشاركون هذا النظام في مشاريعه وورفاقه من الرضاين للدخول بمسرحية الانتخابات إنما يدفعون ضريبة مواقفهم المدنية من هذا النظام المتفسخ. ندبين نحن من لجنة تنظيمات بغداد - منظمة البديل الشيوعي في العراق، بسدة جريمة اغتيال الناشط ايهاب الوزني ونتعاطف مع عائلته واصدقائه ومحبيه، كما ونحمل الحكومة مسؤولية كشف المجرمين الذين أقدموا على هذه الفعلة الميئة والمخططة لها مسبقا، ونطالب بالكشف عن الكثير من الجرائم المروعة السابقة والتي بقيت دون محاسبة، ودائما ما تم تقييدها ضد مجهول، كما نأمل من المنظمات العالمية المدافعة عن حقوق الإنسان والارواح في كل العالم الوقوف مع منتفضي العراق الذين يتعرضون لعمليات تصفية منظمة من قبل السلطة ومليشياتها.

لجنة تنظيمات بغداد
منظمة البديل الشيوعي في العراق
2021 - 5 - 9



بيان بشأن جريمة ٢٥ أيار في ساحة التحرير

مُثما هو متوقع قامت القوات القمعية لنظام الإسلام السياسي بجريمة مروعة جديدة، بحق المنتفضين في ساحة التحرير، بعد إعلان الجماهير تظاهرات طرابلس بإسقاط النظام، إذ واجهت القوات التي تحاصر ساحة التحرير ومقراتها المنتفضين كادتتها بالرصاص الحي والقمع الوحشي ما أدى لسقوط العديد من الضحايا وخنق الضحايا.

إن جرائم السلطة في ذاتها تجاه المنتفضين، منذ بدء الحركة الاحتجاجية في عام ٢٠١١ وما تلاها من احتجاجات وصولا الى انتفاضة أكتوبر في عام ٢٠١٩ ولا تزال مستمرة لغاية الآن، وهذا يدل بشكل واضح وجلي ان تعامل السلطة الطائفية والقومية مع المعارضة ولن ولن يتغير، فهذا النظام القمعي المجرم كان ولا يزال يمارس القمع والإرهاب وإشاعات الفاشية بحق المنتفضين في زمن المالكي وزمن عبد المهدي وكذلك الأمر في زمن حكومة الكاظمي، وسيستمر القمع والإرهاب في حكومات لاحقة ما دام نظام العنصرية الطائفية والقومية هو من يتحكم بمقدرات الجماهير منذ الاحتلال الأمريكي لغاية اليوم.

لن تتخلص الجماهير من المأزق الحالي، إلا بالخلص من مجمل هذا النظام المسخ المتمثل بسيطرة وهيمنة تيارات الإسلام السياسي والقوميين الفاسدين وشركاؤهم الاخرين الذين نهبوا ثروات البلاد وفرضوا القهر والبطانة على الغالبية العظمى من المواطنين وسلبوا الأمان والحرية والطمأنينة منهم.

إن جريمة ساحة التحرير الشمة تطاول دموي على حق المتظاهرين السلميين في التظاهر والانتفاض، وهي جريمة ترتكبه قوات النظام ضمن استراتيجيية وسياسة استبدادية مدروسة هادئة للإجهاز على الحراك الثوري وانتفاضة أكتوبر وبسط الدكتاتورية والفاشية على المجتمع. فلا يمكن إلقاء اللوم على من يمارس هذا الحق ولا محاسبته على تقاط خضفه، على العكس من ذلك يجب فضح فاميه وفضح القوات والأجهزة القمعية للنظام قمعها بارتكاب جريمة وعمل إرهابي يقتل المتظاهرين مع أخذ كل ذلك بنظر الاعتبار، يرتب على الجماهير المنتفضة الاستناد من التجارب السابقة، والعمل على تنظيم ضالتها وتكوينه بالعمل الموحّد والمنظم وروية سياسية ثورية واضحة. كما وتحتاج الشرايح الإجتماعية التحررية التي لها مصلحة حيوية في التغيير الجذري، تنظيم صفوف ضالتها المستقل، فان العمال والكادحين والمعطلين والنساء والشبيبة الثورية، المعطلين لحياتة الحرة والمرهقة، امام تحدي كبير وهو تنظيم صفوف تضاهم في مجالس جماهيرية خاصة بهم من أجل الوصول بالانتفاضة والحراك الثوري إلى تحقيق النتائج المرجوة.

في الوقت الذي نواسي من الضيم جميع عوائل واصدقاء المتظاهرين الذين ضحوا بحياتهم من اجل الحرية والعدالة، ندبن بأشد العبارات جريمة ساحة التحرير التي ارتكبتها القوات القمعية المنتشرة في الساحة، كما ونحمل النظام ومن يديره من القوى والأحزاب الذين أفضوا في جرائمهم، مسؤولية الدماء التي سفت في ساحة التحرير، ونطالب بمحاكمة ومحاسبة المسؤولين عنها بأسرع وقت، ونطالب بإطلاق سراح المعتقلين من المنتفضين.

هذا وندعم جميع المنظمات والاتحادات العمالية والأحزاب والقوى اليسارية العالمية المدافعة عن حقوق الإنسان إلى الالتفات الجدي لما يرتكبه النظام وأجهزته ومليشياته من مجازر دموية بحق المواطنين بالتحديد.

لجنة تنظيمات بغداد
منظمة البديل الشيوعي في العراق
٢٠٢١-٥-٢٥



إرهاب حكومة إسرائيل ومجازرها يجب ان تتوقف فورا، كل التضامن مع الجماهير المضطهدة في فلسطين

تندم الضفة الغربية وقطاع غزة منذ خمسة أيام احتجاجات جماهيرية رافقتها أحداث دموية حيث قام الجيش الإسرائيلي بعربات عسكرية مدعرة على قطاع غزة ومناطق أخرى مرتكبا مجازر بشعة بحق المواطنين حيث قتل واحد من 119 شخصا من ضمنهم 27 طفلا في غزة والضحايا في ارييد.

المنطلق يوجه الاحتجاجات الجماهيرية في فلسطين والتحدية في القدس الشرقية على عطفية تجريح الفلسطينيين السرى من على الشيخ حراج وهو أحد أحياء مدينة القدس الاسواق الماضي، وانتشرت هذه الموجة بسرعة في بقية مدن الضفة الغربية ومنذ الواقعة في ما يسمى بالخط الأخضر داخل إسرائيل حيث اندلعت مواجهات بين اليمن المتكرف وسكان هذه المناطق.

لم تتوقف دولة إسرائيل الدينية والقومية عن بناء المستوطنات داخل الضفة الغربية بعد اتفاق أوسلو عام 1993، لا بل وصعدت من صناديقها الإستيطانية للجيوش دون إمكانية بناء دولة مستقلة فلسطينية لثمة لتعريف بجوار إسرائيل هذا، واستمرت حكومة نتنياهو الدينية واليهودية الجورجية القومية الحاكمة، بدعم مشروع من القوى الإسرائيلية اليمينية العنصرية، على إثارة الثغرات الدينية والعنصرية حين اعترفت أمريكا بكون مدينة القدس عاصمة لإسرائيل مع ما رافق ذلك من سياسة تجريد السكان الفلسطينيين المدنيين في المدينة.

على أساسه الجاهيل في فلسطين ليست سوى دموع العرابة والوقى الفوقية والإسوائية في المنطقة وكذلك تركيا و ايران، والتي تعاضد جميعها سياسيا كما تقوم والقيارات القومية العنصرية الحاكمة تعمل بذات الطريقة تجاه ما تعانيه الجماهير في فلسطين وهم يعيشون لحظات أزمة حادة حيث لم تمر سوى أشهر قليلة على تطبيع العلاقة مع إسرائيل والتوقيع مذكرات ريجية مستبدية في المنطقة بوجه الجماهير التحررية.

الارام الفلسطينية الإسرائيلية المتواصلة لا يراه لها الحل النهائي من قبل هذه القوى الرجعية. إن إسرائيل البرجوازية اليمينية العنصرية والواحد منكم بعدا لإقامة خدمة لصالحهم واهداهم الجيوش العسكرية والإسرائيلية في المنطقة. كما وان استمرار هذا الصراع يسمح بتقوية الاتجاه العنصري والقومي في مختلف بلاد المنطقة وإبقاء، على الأنظمة القومية العربية والإسلامية الحاكمة، وهو ما يعرقل تقدم نضال الجماهير من أجل الخلاص من سيطرتهم، ويعرقل قدرة القوى الثورية على الالتقان من الارض والقادمين القومية والدينية والاشتراكية التحررية والمواجهة مع الاظمة البرجوازية التي تتخلفهم.

ليس هناك مخرج عاجل للعمال والكادحين والجماهير التحررية في فلسطين ودخل إسرائيل، غير توحيد صفوف تضاهم في جبهة طبقية ثورية جامعة لعوية انسانية ليوصلهم الى الحرية والديمية في إسرائيل والفلسطين والمنطقة.

هذا والعمل الهالي للصراع الإسرائيلي الفلسطيني وإبقاء النظم القومي على الفلسطينيين يمكن في الحل السلمي بالوتلين، مبنيا على الإرادة الحرة الجماهير بعدا عن هيمنة القوى العنصرية المدعومة من الرأسمال العالمي.

ندعم منظمة البديل الشيوعي في العراق بقوة نضال الحكومة الإسرائيلية الطالية في غزة والاعتداءات المتكررة والقمع الوحشي الذي يتعرض له المواطنين الفلسطينيين وندعم جميع الثوريين في العالم لتضحية النضال بوجه هذه البرام والاضطع على حكوماتهم لإيقاف هذه المجازر والحد من العنصرية القومية فورا، كما ندعم في الوقت نفسه جرح حماس وإجهاذ الإسرائيلي في قتل المدنيين في إسرائيل.

تضامن مع البديل الشيوعي في العراق مع نضال الجماهير في فلسطين لهدم النظم القومي وتدعو إلى توحيد صف نضال جماهير العمال والكادحين والتحررين في كل من فلسطين وإسرائيل بعدا عن الصراعات الدينية والطائفية والقومية لإرساء البديل الإشتراكي.

منظمة البديل الشيوعي في العراق

حول تنظيم العمال



مؤيد احمد

ولم تتمكن النقابات والاتحادات من تنظيم العمال غير المنظمين والمعتلين عن العمل، ليس هذا فحسب، بل حتى تنظيم العمال الشاغلين أنفسهم لا يخلو من عقبات جدية. مع تطور الحركة العمالية بشكل عام وتوسع وتشعب مسارات تراكم رأس المال والنمط الاقتصادي الليبرالي الجديد في العراق وكردستان، سيصبح هذا البعد من النضال العمالي أكثر بروزاً ويكتسب دور أكثر وأكثر قوة في الحركة العمالية.

نضال عمال قطاع العمالة المشهية،

وعمال العقود والأجور اليومية والمعتلين عن العمل

ان التنظيم شبه المعدوم في أوساط عمال العقود والأجور اليومية والمؤقتة، وعمال قطاع العمالة المشهية والملايين من المعتلين والمعتلات عن العمل، يشكل معضلة كبيرة لشرائح الطبقة العاملة هذه، نساء ورجالاً. من الواضح أن هذه الشرائح لم تنظم نفسها بعد في إطار النضال النقابي، وذلك يرجع لاسباب تتعلق بخصوص نضال هذه الشريحة. الشكل والأسلوب الخاص بتنظيم نضال هذه الشرائح الآن، متنوع ويحقق في الغالب من خلال شبكة الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، وخاصة يتجسد خلال الحملات النضالية والمظاهرات والإضرابات. تتمركز مطالبهم حول مقاومة خفض الأجور والرواتب، أو المطالبة بزيادتهما أو الترفيع الوظيفي... الخ، وقبل كل شيء للحصول على العمل. يتم نضال هذه الشرائح من العمال من خلال الإضرابات والمظاهرات والاعتصامات. النموذج البارز لهذا النضال العمالي هو الإضرابات والاحتجاجات الأخيرة التي قام بها عمال العقود والأجور اليومية، والتي اجتاحت معظم المدن في وسط وجنوب العراق.

إن احتجاجات المحاضرين العاملين بالمجان وخريجي الجامعات والمعاهد المعتلين عن العمل، واعتصام المهندسين، الذي يجري في بغداد منذ ما يقارب من عام ونصف العام، واحتجاجات عمال كردستان وموظفيها ومعلميها ضد عدم دفع الرواتب والاستقطاعات، كلها ظواهر النضال الجماعي للعمال والموظفين والمعتلين عن العمل.

القوة الرئيسية لانفضاض أكتوبر، التي استمرت بأشكال مختلفة لأكثر من عام ونصف العام، كانت شرائح العمال هذه، أي كل الذين عملوا بشكل مؤقت ويومي وأولئك الذين كانوا عاطلين عن العمل، شباب وشباب، هذا عدا صف واسع من الكادحين المحرومين، ومن الناحية السياسية، فإن هذا القسم من الطبقة العاملة بدأ يخوض نضال سياسي جماهيري ضد النظام بأكمله، وقد دخل نضاله الاقتصادي ومطالبه الاقتصادية من أجل الرفاه والحصول على العمل المناسب والعيش الرغيد. في طور النضال السياسي المباشر ضد النظام ومن أجل إنمائه، ان دياكتيك العلاقة بين النضال الاقتصادي والسياسي للعمال، في هذه الانفجاضة الجماهيرية، هو كون النضالين موحداً بالفعل، ولكن بسبب عدم تبلور قواهم بشكل موحد وعدم وجود منظمات مستقلة متبينة لأفق اشتراكي عمالي، فقد تعرض نضالهم لضغوط منة جناح وحزب وحركة وحزب وجماعة بروجوازية مضادة للثورة ولضغوط المثل الأعلى "الوطني" البرجوازي. هذا عدا تسلس جيش واسع من الانتهازيين وممثلي أحزاب السلطة وجواسيسهم داخل الانفجاضة. كل هذه الأطراف، فاهضت بشراسة ومنذ البدء مغزى الانفجاضة السياسي وناهضت الاشتراكية وتنظيم، وتحزب العمال، والكادحين والمعدمين.

خلال سنة ونصف من الانفجاضة، لم تتحسن حياة ومعيشة أي إنسان عامل وكادح ومعطل عن العمل حيث وقع النضال الاقتصادي لهذه الفئات تحت العبء الثقيل للسياسة البرجوازية وإيجاد التغيير الشكلي في السلطة من فوق، والصراع بين أجنحة النظام المختلفة وسياسات وصراعات المعارضة البرجوازية، ويعود سبب ذلك أساساً للافتقار الى التنظيم وعدم هيمنة الأفق السياسي والاشتراكي العمالي في الحركة العمالية وعلى صعيد المجتمع.

ان مشكلة عدم تنظيم هذه الشرائح من الطبقة العاملة، هي عقدة رئيسية في مسألة تنظيم نضال الطبقة العاملة في العراق. كل خطوة نحو تنظيم صفوف نضال هذه الشرائح في أية أشكال تنظيمية، هي بحد ذاتها عمل ريادي في مجمل النضال الطبقي للعمال. الاستجابة لمعضلة تنظيم العمال العاملين والمعتلين عن العمل، الاستجابة لمعضلة تنظيم المرأة العاملة كشرية من العمال معرضة للاضطهاد المضاعف، والاستجابة لمعضلة التنظيم البروليتاري للشباب والشابات، وأشكال تقدم نضالهم الى الأمام، هي مجملها تمثل تلك التحديات والوظائف العاجلة والملحة التي تواجهها البروليتاريا الاشتراكية والتيار الماركسي للحركة العمالية.

16 أيار 2021

SOCIALISM FROM BELOW Copyright ©2001.net ISBN 0-916695-1-10-7 E-Book ISBN: 978-1-61397-422-3 Second Edition Editor: E Haberkern Page 365

2- البيان الشيوعي - مقدمة ف. انجلز الطبعة الألمانية - عام 1890 ماركس انجلز مختارات في ثلاث مجلدات المجلد 1 الجزء 1 دار التقدم 1980 ص 117

البرجوازية.

إن مفهوم الحركة العمالية هو في الواقع أكثر شمولاً من الحركة النقابية للعمال، حيث إنه يشمل جميع أشكال الصراع الاقتصادي والسياسي والنظري للطبقة العاملة. كما ويشمل أوجه التنظيم الجماهيري والحزبي والنضال الجماعي للطبقة العاملة، بدءاً من الحركة التعاونية والمجالس العمالية ولجان المصانع والنقابات والاتحادات مروراً بالنضال السياسي الفكري والحزبي والبروليتاريا الاشتراكية والتقاليد النضالية للميول والتيارات السياسية والفكرية من الماركسية والفوضوية والنقابية الفوضوية وصولاً الى الاشتراكية الديمقراطية والإصلاحيين، والحركة مليئة دائماً بالصراع بين هذه الأحزاب والميول والتقاليد.

في كل مرحلة مهمة من مراحل تطور النضال الطبقي للبروليتاريا الذي يهز مجمل النظام الاجتماعي، أي الرأسمالية، يظهر بقوة دور كل هذه التيارات والأحزاب والخطوط والميول والتقاليد النضالية، وتتصارع فيما بينها بصرامة لحسم اتجاه الحركة العمالية إما نحو اليمين، بجميع أشكاله من ضمنها الفاشية، أو نحو اليسار والاشتراكية والشيوعية، أو نحو مستنقع الانتهازية وخنق الطاقة الثورية للحركة العمالية عن طريق المماطلة والانتظار.

إن السياسات البرجوازية الإمبريالية للأحزاب الاشتراكية الديمقراطية في "الأهمية الثانية" ونقاباتهم العمالية الإصلاحية بخصوص الحرب العالمية الأولى، وضد النضال الثوري لعمال وإشتراكيي أوروبا في ذلك الوقت، وخاصة في ألمانيا وفرنسا وبريطانيا، هي من الأمثلة البارزة على الاستقطاب في أكثر حالات الصراع الطبقي حساسية، والتي بينت كم من ملايين الناس أصبحوا ضحايا السياسات اليمينية لقادة الحركة العمالية ومسؤولاتهم مع البرجوازية واشتراكمهم في جبهات الحرب العالمية الأولى.

خلال تاريخ النضال السياسي الطبقي للعمال والكادحين في العراق، كان دور الأحزاب، ما تسمى، بالشيوعية واليسارية وقادة نقاباتهم الحزبية، كارثياً في

إن نضال العمال النقابي وجه من وجوه النضال الطبقي للعمال وأداة نضالهم الاقتصادي بوجه النظام الرأسمالي ووجه مضطهدهم، وضرورة لدفاع العمال عن أنفسهم. وهو يشكل مساعيهم الجماعية لتحسين ظروف عملهم ومستوى معيشتهم، وأداتهم النضالية لاستعادة بعض من فائض القيمة التي أنتجوها، من أيدي الرأسماليين والدولت وأصحاب وسائل الإنتاج.

جر الحركة العمالية وتأييدها في إطار برنامج "البرجوازية الوطنية" العراقية، والاتفاق السياسية والأيدولوجية للبرجوازية، والشعبوية المناهضة للإمبريالية و"الديمقراطية الشعبية". ونتيجة لذلك، لم يصبح أعضاء الحزب الشيوعي العراقي فحسب، بل جماهير العمال والكادحين والمضطهدين أيضاً، ضحايا الموجة الوحشية للبرجوازية القومية العربية والفاشية البعثية، و35 عاماً من سلطة البعث والحرب والقتل والدمار.

اليوم، باتت البرجوازية الإسلامية والقومية تفرض نقابات حكومية على العمال منذ عام 2003. إن نقابات العمال التابعة للصوريين والحكيمن والمالكين وميليشيات الإسلام السياسي، ومحاولات البرجوازية القومية العربية المعارضة، من أمثال أباد علاوي، والحكومات المتعاقبة للنظام والرأسماليين والمسؤولين الكبار، استمرت دائماً في السيطرة على النضال النقابي للعمال في سياق أجندة وأفاق وسياسات البرجوازية القومية والإسلامية ورأسمالية الليبرالية الجديدة.

وفي كردستان، حرم بالكامل العمال من إنشاء نقابات مستقلة خاصة بهم، ومنذ أمد بعيد، تمت السيطرة على نضالهم النقابي ووضعهم في إطار النقابات التابعة للأحزاب البرجوازية القومية وميليشيات السلطة.

بالإضافة الى كل هذا، وبشكل مستمر منذ عام 2003، لم تتوقف مساعي اتحاد نقابات العمال الأمريكية AFL-CIO، عن طريق منظمة "التضامن"، ومشاريع منظمة العمل الدولية وجدول أعمالها، لتشكيل وقولية الحركة العمالية والنضال النقابي للعمال في قالب الإصلاحية البرجوازية وقبول سياسات الليبرالية الجديدة الاقتصادية في العراق.

وفوق كل هذه الهجمات على العمال ونضالهم النقابي، فقد خضع العاملون في القطاع العام حتى الآن لقوانين النظام البعثي الفاشي لعام 1987 وحرماً من تشكيل نقابات عمال مستقلة، لكن كل هذه الضغوط لم تستطع إيقاف نضال نقابات العمال المستقلة وخاصة "اتحاد المجالس والنقابات العمالية في العراق"، في مجال الدفاع عن حقوق العمال: قانون العمل وحرية التنظيم النقابي للعمال. تحاول تلك النقابات المستقلة وممثلي العمال في القطاع الصناعي الآن توحيد موقف وصوت نقابات العمال والعمال الناشطين ضد "الورقة البيضاء" للدولة وسياسة الليبرالية الجديدة الاقتصادية وخصخصة القطاعين الصناعي والخدمي. الخ.

إن نضال العمال النقابي وجه من وجوه النضال الطبقي للعمال وأداة نضالهم الاقتصادي بوجه النظام الرأسمالي ووجه مضطهدهم، وضرورة لدفاع العمال عن أنفسهم. وهو يشكل مساعيهم الجماعية لتحسين ظروف عملهم ومستوى معيشتهم، وأداتهم النضالية لاستعادة بعض من فائض القيمة التي أنتجوها، من أيدي الرأسماليين والدولة وأصحاب وسائل الإنتاج.

وهذا بالعكس من جميع من يرفضون، انطلاقاً من أية وجهة نظر أيديولوجية كانت، النضال النقابي للعمال، وخاصة أولئك الذين يرفضونه باسم المصالح الثورية للعمال والثورة الاشتراكية. إن الحركات والقادة الذين يحجمون النضال النقابي للعمال في حدود وسياق الإصلاحات والمساومات مع البرجوازية ويمنعون العمال المنظمين في النقابات من ممارسة النضال السياسي والعمل كجزء عضوي في الحركة الطبقة الاشتراكية للعمال، يمارسون الصراع السياسي البرجوازي ضد العمال وبسط الأفق البرجوازي عليهم، ولا علاقة لذلك بنضال العمال النقابي.

إن النضال الاقتصادي للعمال هو مدرسة لتوحيد نضال الطبقة العاملة وفي علاقة عضوية مع النضال السياسي والفكري لهذه الطبقة. اليوم، يواجه العمال في نضالهم النقابي تحديات ومشاكل متعددة في جميع أنحاء العالم، خاصة في العراق،

تنظيم نضال العمال هو تحد كبير وقضية رئيسية وملحة تواجهها هذه الطبقة في العراق وكردستان حالياً.

تشكل الطبقة العاملة أكثرية المجتمع، من منها في العمل أو معطل عن العمل، ومن كلا الجنسين، وهي قوة اجتماعية عظيمة ومؤثرة وفي كفاح مستمر ضد الرأسمالية وضد الدولة وضد مضطهديها. وهي القوة الرئيسية لحركة الاحتجاج الجماهيري والعمود الفقري لـ "انفضاض أكتوبر" في العراق واحتجاجات كردستان.

هذه الطبقة، بكل ما تمتلكها من الخصائص اعلاه، فإن مستوى التنظيم المستقل لها ووحدة نضالها الاقتصادي والسياسي والأيدولوجي ليس على نحو يتماشى، لا مع مكانتها الاجتماعية ولا مع الدور السياسي الذي تؤديه في الأحداث. لقد أصبحت مشكلة تنظيم الطبقة العاملة وتجسيد استقلالها السياسي الطبقي والفكري، محور مشاكل نضال هذه الطبقة ونقطة انطلاق أي محاولة لجعلها قوية ومستمرة في التقدم.

إن بحث معضلة تنظيم نضال الطبقة العاملة، يطرح على الفور وبصورة متزامنة، مشاكل وتحديات وآليات توحيد الأوجه الثلاثة للنضال الاقتصادي والسياسي والنظري لهذه الطبقة، وتلزامنا بالضرورة بالنظر في الأبعاد الثلاثة للنضال العمالي والتعامل معها ورويتها كوحدة مترابطة. وبطبيعة الحال، لا تنفي طريقة المعاملة هذه، كون لكل من هذه الأبعاد استقلالاً نسبياً، وآلية خاصة للتقدم.

على أية حال، أينما نبداً بمناقشة مشاكل تنظيم العمال نرى أنفسنا حيال طبقة اجتماعية في حالة من الحركة والنضال بلا هوادة ضد رأس المال والرأسمالية والدولة والمؤسسات والقوى والأحزاب البرجوازية. وهذا لا يعني أننا حيال مشكلة تنظيم شريحة أو مجموعة من البشر الذين لديهم مصلحة فئوية أو فرعية أو قطاعية، بل حيال مشكلة تنظيم طبقة تؤثر على مجمل الحياة الاقتصادية والاجتماعية والبناء الفوقي السياسي والفكري للمجتمع وعملية التغيير الثوري وتقدمه، ليس هذا فحسب، بل أيضاً هي مؤهلة لقيادة العملية برمتها.

عام 1864، في النقاش حول كتابة برنامج الأهمية الأولى (الجمعية العالمية للعمال)

وتحديداً حول ما هو الخطاب البرنامجي الذي يمكن أن يكون مناسباً لتعريف منظمة الأهمية الأولى كـ "الحركة الطبقيّة للعمال"، دون أن تُعرف بأي اتجاه أيديولوجي في الطبقة وخارج الطبقة (1)، ونتيجة للنقاش، كتب ماركس: "خلاص الطبقة العاملة في أيدي الطبقة العاملة نفسها" (2)، وأصبح هذا في مدخل وثيقة النظام

الداخلي للأهمية الأولى. ولهذا نرى إنه كان واضحاً منذ البداية، خاصة بعد التجربة البريرة للعمال مع الأحزاب السياسية للبرجوازية الديمقراطية في ثورة 1848 في فرنسا، بان تحرير الطبقة العاملة يتم بأيديهم، ولا ينبغي أن يكون العمال ملحقين لاي حزب أو قوة سياسية برجوازية أو برجوازية صغيرة، كما، وبطبيعة الحال، يجب أن لا يكونوا حقل تجارب لاي من المشاريع الأيدولوجية الاشتراكية خارج نضال هذه الطبقة وآلياته الداخلية.

الآن نفس هذا الخطاب البرنامجي قيد الاستخدام بكل قوته ودلالته وفي عصر التطور الرأسمالي الحالي. وهذا يعني ان عملية تحرر الطبقة العاملة، في الواقع، هي الحركة الطبقيّة للعمال والنضال الطبقي التحرري لها. وعلى نفس السياق، من الواضح أن تحرير الطبقة العاملة ليس مشروعاً خارج نضالها كي تأتي مجموعة من المصلحين وتقوم باختبار مشاريعها الأيدولوجية داخل هذا النضال: اشتراكية كان أم فوضوية أو نقابية-فوضوية... الخ. ولذلك، فإن التنظيم الطبقي للعمال هو ليس أمر تجريدي ولا مؤسسة قائمة بذاتها وتعمل لحسابها الخاص، بل هو ظاهرة وضرورة لتطوير هذه الحركة الطبقيّة للعمال. ومن وجهة النظر هذه، يمكن تفسيره وتنفيذه بشكل صحيح لصالح هذه الطبقة ونضالها التحرري الاشتراكي.

إن التيارات السياسية والفكرية والحزبية للبرجوازية ومثقفى البرجوازية والبرجوازية الصغيرة، تنكر وجود الطبقة العاملة في العراق وكردستان بذريعة قلة البروليتاريا في الصناعة والنقل والمؤسسات الخدمية الكبرى، وكون البلاد تعيش في الأساس على ريع النفط، والعديد من الأعداء الأخرى. ولكن في الواقع، وخارج أسوار هذه التشويحات، لا يوجد لدى ملايين عديدة من الناس في جميع أنحاء العراق ما يعيشون عليه سوى قوة عملهم وبيعها لأصحاب وسائل الإنتاج والنقل وإدارات الخدمات وشركات المواصلات وجميع القطاعات الأخرى من الزراعة والصناعة و لنقل والسوق والتجارة والعقارات والأعمال الأخرى، سواء كان أصحابها الدولة أو رأس المال الخاص. كما يدبر قسم آخر من السكان سبل عيشهم من خلال العمل المشّ والبيع على البسطات والعمل الشاق والمضني في الإنتاج الزراعي الصغير والعمل في أجهزة الدولة والإدارة والجيش والشرطة وجميع القوات المسلحة الأخرى التابعة للبرجوازية الحاكمة ومؤسساتها.

البروليتاريا اليوم في العراق وإقليم كردستان، وخاصة القسم الشاب من هذه الطبقة، ليست فقط قوة اجتماعية قوية، ودينامو للحياة الاقتصادية للمجتمع، ولكن أيضاً العمود الفقري للاحتجاجات والانفضاضات الجماهيرية. ليس هذا فحسب، بل إنما قد هزت المسار السياسي والتوازن بين القوى الطبقيّة في المجتمع وهزت أركان تسلسل الحركات السياسية والفكرية للبرجوازية الإسلامية والقومية. هذه القوى البروليتارية، في نضالها السياسي هذا، ماتت المنات منهم من الشباب والشباب أثناء انفضاضهم ضد النظام وضد البطالة والفقر وعدم دفع الأجور وعشرات القضايا المدمرة الاقتصادية والاجتماعية الأخرى ولتحقيق تغيير جوهري في حياتهم.

النضال النقابي للعمال

لقد كانت الحركة العمالية العالمية في طور تاريخي معين من تطورها، نضالاً نقابياً بشكل رئيسي، وحتى الآن وفي المستقبل سوف يشكل هذا النضال القاعدة الأكثر أصالة للنضال الطبقي للعمال والحركة العمالية، سواء في ميدان النضال الاقتصادي أو في ميدان النضال السياسي، أقول النضال السياسي، لأنه عندما يتبنى زعماء النقابات الإصلاحية الأفق السياسي البرلماني والإصلاحي ويتظاهرون بإنهم يعيدون عن السياسة، ولكن في الواقع، فإنهم قاموا بتأطير الصراع الاقتصادي للعمال في إطار السياسة الإصلاحية

مؤيد احمد

الإسلام السياسي إرهابي بطبيعته، في ذكرى اغتيال الرفيقيين شابور عبد القادر وقابيل عادل

لخضاع المجتمعات وحسب توازن القوى السياسية التحررية الموجودة فيها. ان تاريخ الإسلام السياسي في كردستان العراق هو تاريخ الإرهاب واغتيال المفكرين والحرار والشيوعيين والمدافعين عن تحرر المرأة وعن القيم الإنسانية، هو تاريخ نشر الأكاذيب والدعايات ضد التحررين والشيوعيين. فهم تيارات برجوازية إسلامية محلية يمررون مصالح تيارات الإسلام السياسي وأحزابهم وأنظمتهم القمعية في المنطقة، داخل مجتمع كردستان.



إنهم بشكل أساس أخوانيون وأوردوكانيون وسلفيون وداعشيون مرتبطون بشكل أو بآخر بالجمهورية الإسلامية في إيران، وهم عتلات نقل إستراتيجية الإسلام السياسي العالمي الى كردستان، فليس في حقيقتهم غير الرجعية والتخلف والإرهاب واستعباد المرأة وخلق كل ما يتعلق بحرية ومساواة الإنسان. لقد وجدت الحركة القومية الكردية في هذا الكم الهائل من الرجعية والإرهاب الإسلامي والتخلف، وسيلة وكنز تأمين حيث ادخلوه في مكونات إستراتيجيتهم للتحكم بالجمهورية في كردستان. وعلى هذا الأساس بات الإسلاميون، ومنذ سنوات عديدة، شركاء سلطة الحركة البرجوازية القومية الكردية وأحزابها الحاكمة وكذلك تلك التي في المعارضة مثل "حركة التغيير" سابقا وحزب "الجيل الجديد" حاليا.

لوم تكن تيارات الإسلام السياسي وأحزابها وإرهابها حرية عمل في كردستان، لما كان بالإمكان إقامة الحكم الاستبدادي والقمعي السافر للحزب الديمقراطي الكردستاني في أربيل وغيرها من المناطق الخاضعة لسلطته. هذا ولو لم تكن المنابر مفتوحة أمام التحريض الإسلامي المناهض لكل ما هو أنساني وكل ما هو متعلق بحرية ومساواة المرأة والذي يقوم بها الدعاة الإسلاميين المتحيزين والملاهي وجيش من الناشطين الإسلاميين. لم يكن بإمكان الأحزاب الحاكمة القومية الاستثمار بالحكم كل هذه الفترة الطويلة.

إن قضية شابور وقابيل، هي قضية نيل الحرية والمساواة، وقضية خلاص الإنسان في كردستان العراق من بطش الإسلام السياسي وإرهابه ومن سلطة الأحزاب البرجوازية القومية الكوردية.

ستبقى ذكرى الرفيقيين شابور عبد القادر وقابيل عادل حية دائما عاشت ذكراهما

2021-4-18

يتمر اليوم ثلاثة وعشرين عاما على اغتيال الرفيقيين شابور عبد القادر وقابيل عادل في أربيل من قبل عصابة إسلامية مجرمة. كنت حينها في مدينة السليمانية، وفي اجتماع حزبي (اجتماع المكتب السياسي للحزب الشيوعي العمالي العراقي) آنذاك، حيث وصلنا خبر اغتيال الرفيقيين في أربيل، يوم 1998-4-18، فأصبنا بصدمة وحزن عميقين، لم يتوقع أحد منا سماع هذا الخبر المؤلم.

في تلك اللحظة كنت أتذكر الوجه الكاريزمي للرفيقي شابور وكلماته وإتساماته حيث لم تمر غير أيام قليلة على آخر لقاء بيننا، وكنت أتذكر وجه الرفيقي قابيل الذي كان يوهي ومن أول وهلة أثناء اللقاء به الإخلاص والحرص والجدية في العمل الثوري، وكنت قد التقيت به في السليمانية قبل فترة وجيزة.

كان الرفيقي قابيل عضوا في منظمة التيار الشيوعي منذ نهاية الثمانينات من القرن الماضي وكان الرفيقي شابور ضمن أوساط مؤيدي هذا التنظيم بعد أحداث آذار عام 1991. مع تشكيل الحزب الشيوعي العمالي العراقي عام 1993 وانضمام منظمة التيار الشيوعي الى الحزب المذكور، انضم الرفيقيان كذلك الى هذا الحزب وفاضلوا ضمن صفوفه بكل إخلاص.

كان الرفيقيان محبوبان في أوساط ناظحي مدينة كركوك وكسبا ثقتهم ودافعا عن مصالحهم ومطالبهم، وكانا على معرفة تامة بمعاناة الناظرين، حيث كانا ضمن أوساطهم ومن سكنة هذه المدينة ومن قادة منظمة "عصبة الناظرين" المدافعة عن حقوقهم. كما وكان الرفيقيان يعملان بنشاط، في "اتحاد العاطلين"، أي المنظمة العمالية التي كانت تتمتع بنفوذ كبير ضمن أوساط العمال المعطلين والمعطلات عن العمل في كردستان خلال السنوات الأولى من حقبة التسعينات من القرن الماضي، وكانت المنظمة لا زالت تتمتع بنفوذ معين ولها مقر في أربيل أثناء اغتيال الرفيقيين.

بات الرفيقيان يشاركون باستمرار في تنظيم

احتجاجات الناظرين والعمال والكادحين والمعطلين والمعطلات عن العمل في أعوام التسعينات، انهم، وبوصفهم نشطاء ذوي نفوذ اجتماعي في أوساط الناظرين ومدافعين بقوة عن "منظمة النساء المستقلة" في كردستان، والتي كانت تناضل من أجل تحقيق الحرية والمساواة الكاملة للمرأة، حيث انخرطوا بحماس دافعا عن تلك المنظمة ونضالاتها وتحدياتها.

قبل اغتيال الرفيقيين بفترة، بدأ الإسلاميون بحملات التحريض العدائية السافرة ضد الشيوعيين وضد منظمة النساء المستقلة وكل من يدافع عن تحرر المرأة ومساواتها، من على منابر المساجد في أربيل. ان خطابات الملا بشير حداد في تلك الفترة، هو الآن أحد نواب رئيس البرلمان العراقي الحالي ممثلا عن الحزب الديمقراطي الكردستاني، كانت تحمل بفضاحة هذه الرسالة العدائية.

وسط هذه الأجواء، هاجمت عصابة إسلامية إرهابية مسلحة، وبشكل مخطط صباح يوم 18-4-1998 مقرر اتحاد العاطلين في أربيل واغتالوا الرفيقي قابيل عادل والذي كان في الطابق الأرضي لمدخل البناية ويحاول منع الإرهابيين المسلحين الوصول الى مقر الاتحاد، ومن ثم سعدهوا وأردوا الرفيقي شابور عبد القادر قتيلا داخل المقر، حسب أقوال الشهود العيان المتواجدين في البناية أثناء الهجوم.

إن تيارات الإسلام السياسي وأحزابها ومنظماتها وبمختلف مشاربها إرهابية بالأساس، أيديولوجيا، سياسيا وعمليا، وإن الإرهاب يشكل جزءا أساسيا من إستراتيجيتهم في التحكم بالمجتمعات. لا حدود للإرهاب لدى قسم من هذه التيارات مثل داعش والقاعدة وغيرهم، ولكن، وفي الوقت نفسه، فإن أحزاب الإسلام السياسي وقواد، تيار برجوازي لهم مصالحهم السياسية والاجتماعية والتطبيقية، لذا يستخدمون هذا الإرهاب ودرجة قساوته وميادين استخدامه حسب مقتضيات هذه المصالح الطبقية

كارثة مستشفى ابن الخطيب إداة لمجمل نظام المحاصصة والنهب

شهد مستشفى ابن الخطيب في العاصمة بغداد، ليل الرابع والعشرين من نيسان، كارثة أليمة راح ضحيتها أكثر من ثمانين شخصا وعشرات الجرحى، فبعد لجوء مرضى فيروس كورونا إلى هذا المستشفى، تفاجأ الراقدون ومرافقيهم وجميع العاملين بحريق وانفجارات نتيجة سوء تخزين قناني الأوكسجين في المستشفى، ما أدى الى تمزيق أشلاء المتواجدين داخله وتحمم أجسادهم وتعويق الكثيرين منهم.

هذه الفاجعة الإنسانية الأليمة ليست الأولى، فهي جزء من كل متكامل ناتج عن نظام متسلط على رقاب الجماهير، وما هي سوى تعبير مأساوي صريح ومباشر عن فساد وتعفن وعدم اكتراث يشمل جميع القوى والأحزاب داخل هذا النظام. فمستشفى ابن الخطيب ليس سوى واحدا من مجموعة مستشفيات متعالمكة، ليس باستطاعتها تقديم الخدمات الصحية العصرية والحديثة للمواطنين، لأن المنظومة الصحية العامة في العراق لم تتطور منذ عشرات السنين، فهي تعاني الإهمال، والتدمير المخطط، وسوء الإدارة، والفساد.

ان المسؤول عن مأساة مستشفى ابن الخطيب ليسوا هم الفنيون او الحرفيون او حراس المستشفى، وإن محاولة تحميلهم المسؤولية، كما عبر عن ذلك الكاظمي، رئيس الوزراء، هو تلمص وتخرّب من المسؤولية وطمس للحقيقة وتغطية على النهب الذي يقوم به نظام المحاصصة الطائفية والقومية، الذي هيمن على مقدرات البلاد وثرواتها، دون أن يبني مستشفيات على مدار عقدين من الزمن، ودون أن يوفر ما تحتاجه المستشفيات القديمة من أجهزة وموارد وكوادر تجعلها قادرة على معالجة المرضى بصورة لائقة.

ان الاعلان عن تشكيل لجنة تحقيقية لكشف ملابسات الحادث ما هي سوى محاولة بانسة وخادعة من قبل النظام لمطمئنة هذه الجريمة والتستر عليها، كما حدث مع جميع جرائم القتل والخطف بحق المنتفضين في السابق.

إن النظام بكل مفاصله من رئاسة الجمهورية الى رئاسة الوزراء الى البرلمان الى جميع الكتل والأحزاب المشاركة في العملية السياسية هم المسؤولون عن خراب القطاع الصحي كما أنهم المسؤولون عن خراب جميع قطاعات الدولة الخدمية الأخرى.

مستشفيات العراق ومراكزه الصحية لا تتوفر فيها ابسط ضوابط السلامة والصحة المهنية، كما إنها غير خاضعة للمعايير الدولية من أجل تأمين سلامة العاملين والمراجعين، وحتى التخصيصات المالية القليلة لهذا القطاع شأنه شأن القطاعات الأخرى الخدمية تنفّض عليها وحوش الفساد والسرقة والعمية، مما جعل من مستشفيات القطاع العام عبارة عن خراب تزدحم بالمرضى والمنهكين الباحثين عن امل في التعافي.

إن السياسة الاقتصادية التي ينتهجها النظام الحالي في العراق عازمة على إنهاء وتصفية القطاع العام، عن طريق الإهمال المتعمد والسرقة لكل التخصصات الموجه لتطوير هذا القطاع، والعمل على قدم وساق من أجل خصخصة جميع القطاعات الخدمية العامة، من صحة وتعليم ومرافق أخرى، فجماز النظام الإعلامي وجيوش المستشارين الاقتصاديين يروجون ليل نهار للخصخصة وبيع المنشآت والمؤسسات الى القطاع الخاص، وتبني طروحات الرأسمالية الليبرالية الجديدة التي تجعل ثروات المجتمع بيد اللصوص والرأسماليين الكبار تطابقا مع السياسات الاقتصادية للقوى العالمية ومؤسساتها المالية كصندوق النقد والبنك الدوليين.

نواصي ذوي ضحايا مستشفى ابن الخطيب ونشارك الأهمم بهذه الفاجعة وتعاطف مع المصابين منهم وتتمنى لهم التعافي العاجل، كما ونؤكد بان مسؤولية وقوع هذه الجريمة المروعة تقع على عاتق جميع قوى النظام والحكومة، كما ندعو الجماهير في العراق الى تطوير أساليب نضالنا وتنظيم صفوفنا من أجل المضي بنضالهم الثوري وانتمفاضتهم الى الأمام، حتى الخلاص النهائي من ثلة اللصوص والمجرمين وحيثان الفساد، وضمان عدم تكرار مثل هذه الكوارث في المستقبل.

منظمة البديل الشيوعي في العراق

2021 / 4 / 25

نساء السودان : بعد إشعال الثورة، إصرار على الحقوق



بها النساء خلال ثورة 2019 ورغم تجوال صورة الكندكة عبر مناطق العالم والاشهاد لها بالشجاعة وقيادة الحراك لا زال القانون المعمول به حاليا داخل السودان يضع النساء في مواقف حرجية ، لا سيما النساء اللاني حملن خارج إطار الزواج . ، فالإفلات من الجلد الذي كان سائدا في ظل النظام القديم لا يعفيها من الوصم إذا قرر الشريك التنصل من المسؤولية، وهو ما جعل المطالب تصب في تحرير قانون الاسرة ورؤيته من زاوية حقوق الانسان وليس من زاوية دينية

هذه القوانين الرجعية التي لازالت تحدد مصير النساء داخل السودان ليست وحدها محفزا للخروج في مسيرات 8 ابريل الماضي ، بل القهر والعنف وحالات الاعتصاب المتكررة دافع اساسي لخوض هذه المعركة ووجع جديد يغذي الحركة النسائية السودانية وكان حركة " أنا أيضا: Me Too " العالمية استفاقت من جديد لتجد نفسها في تربة أفريقية.



يوم الثامن من أبريل الماضي (2021) خرجت مئات النساء الى شوارع الخرطوم، من اجل المطالبة بإلغاء القوانين التمييزية ووضع تدابير وقائية ضد العنف، والمصادقة على اتفاقية مناهضة التمييز (سيداو) لكن اهتمام المجتمع لم يرق لأهمية الحدث

كانت الكندكات في الخطوط الأمامية خلال الثورة السودانية لعام 2019. واجهن بشجاعة قوات القمع ، شجاعة استمدتها النساء من واقع مؤلم عرفنه مع حكم البشير ، ولم يعد للتفكير منطق الربح والخسارة في ظل هذا الواقع خاطرت النساء بأجسادهن والتعرض للجلد لا لبسئ سوى ارتداء ملابس غير مقبولة لدى المجتمع السوداني المحافظ أو ممارسة نوع من الرياضة إلى جانب الرجال رغم كل هذا ، وبعد مرور عامين ، ظلت التمثيلية السياسية ناقصة ، و التمييز مدعم بالقانون والتحرش والعنف مستشري داخل المجتمع.

عادت النساء إلى شوارع الخرطوم في 8 من



مأزق النظام والقوى الإصلاحية،

وضرورة تنظيم النضال الطبقي للعمال والكادحين

لم تفل جماهير العمال والشغيلة والكادحين شيئا من حكومة الكاظمي سوى المزيد من الفقر والبطالة وتدني مستوياتهم المعيشية. وهي حكومة الثورة المضادة التي استمرت في ظلها اغتيال المنتفضين والناشطين السياسيين ومهاولات القضاء على الانتفاضة والحراك الثوري وإعادة تسليم مقدرات الجماهير لحكم الأحزاب والقوى الطائفية والقومية عبر الانتخابات المبكرة.

أثار اغتيال الناشط إيهاب الزوني في كربلاء، من قبل عصابات إرهابية مجرمة، يوم أمس، غضب جماهيري واسع في محافظات وسط وجنوب العراق وتظاهرات جماهيرية حاشدة في كربلاء، رافعين شعار «الشعب يريد إسقاط النظام» .

إن قسما من القوى كانت عازمة على دخول الانتخابات بكل قوتها، لكنها وبعد مقتل الناشط إيهاب الزوني، وبعد ضغط الجماهير وموجة الاحتجاجات والفضب للعلم، والذي اجتاحت المحافظات المنتفضة، أدركت أن الأمور ليست بصالحها، فعلقت مجموعة منها مشاركتها بالانتخابات، وقسم آخر اشترطت الكشف عن قتل المتظاهرين كشرط للعودة الى مسركر المشاركين بالانتخابات.

من المؤكد، إن الأحزاب والتنظيمات والمجموعات الإصلاحية الداعمة للنظام والساعية لتجميل وجهه بأية طريقة كانت، تعمل بطريقة انتهازية في كل فصل سياسي مهم ومحوري في مسار الصراع الطبقي والسياسي الدائر في العراق، وهذا هو ما يحدث الآن فيما يخص الأحزاب والمجموعات التي أعلنت عن انسحابها أو تعليق مشاركتها في الانتخابات.

لقد رأينا فيما سبق كيف تعامل قسم من هذه الأحزاب والمجموعات مع انتفاضة أكتوبر حتى ان بعضهم قبل انطلاقها وقفا بالضد منها، وعندما تطورت الانتفاضة شاركوا فيها خلسة وبدون أي انتقاد لمواقفهم السابقة، وبدأوا يشكلون مجموعات ويعملون باتجاه الإجماع على الانتفاضة من الداخل، وعلى نفس المنوال، وحين أعلنت حكومة الكاظمي الانتخابات المبكرة، بدأت هذه الأطراف لتتحق بالنظام وتروج للانتخابات المبكرة وبالجلسة حيث طبقت عدم جدوى استمرار الانتفاضة، هذا، وان قسما آخر من «التشريعيين» ومجموعات من المنتفضين ذات المصالح السياسية الضيقة الخاصة بها، تبنيوا سياسة الالتحاق بالنظام ودعموا هذا، أو ذاك من قواه وعملوا على التأثير في المنتفضين وحُثّم على المشاركة في الانتخابات.

واليوم يعلن كل من «مجلس تشرين المركزي» و«جبهة تشرين» و«حزب الاتحاد العراقي للعمل والحقوق» وحزب الشعب (تجمع فائق الشيخ علي) وغيرهم، عن انسحابهم من الانتخابات، أما «الحزب الشيوعي العراقي» ومن على شاكلته مثل «التيار الاجتماعي الديمقراطي» وتجمع «أنا نازل» أحزاب حقي الديمقراطي، وحسب عادتهم، فقد علقوا مشاركتهم بشكل مشروط.

إن هذه المجتمعات والأطراف باتت تعرف بان الخطر يحيط بها حيث ترى بان الحرب الدائرة بين جماهير الشغيلة والكادحين والمنتفضين وبين النظام القائم، أعرق واشد من ان يكون باستطاعتها الاستمرار بالمناورة وخداع الجماهير. وهذه القوى ترى بان الجماهير المنتفضة لم تعد تتحمل مسلسل الاغتيالات والاختلافات، لا بل يلح النظام القمعي الفاسد ومسرعية الانتخابات وعوده ومهاوراتها، وبالتالي لم تعد تتحمل كذلك هذا النمط من الانتهازيين والمتلاعبين بقضيتهم.

هؤلاء الإسلاميين والمساومين، وبحكم موقعهم، هم من الصنف السياسي الذي يشعر بخطورة التطورات في الأوضاع قبل الأخرين، لهذا تراهم يتسابقون في الإعلان عن الانسحاب من المشاركة في الانتخابات المبكرة. وهذا تطور جيد وذو أهمية خاصة في مسيرة النضال الثوري في العراق وبالتالي حرية سياسات هؤلاء المساومين ومن على شاكلتهم وكشف حقيقتهم الطبقيّة البرجوازية أمام المجتمع.

أما فيما يخص العمال والكادحين والجماهير المضطّعة والمحرّمة والمنتفضين الثوريين فليس أمامهم خيار سوى تقوية نضالهم الطبقي المستقل بعيدا عن هؤلاء، ورسم الخط الفاصل بينهما وبينهم بوضوح والتعلم من الدروس والتجارب كي تحمي نفسها من سيناريواتهم وسياساتهم المضطّرة للائحة.

إن مسار تطور الأوضاع في العراق ومصير انتفاضة أكتوبر ونضالات الكادحة والشغيلة يتقدم وفق قانون استخدام المصالح الطبقيّة المتناحرة بين الطبقة العاملة والكادحين وفئاتهم المختلفة وبين كل النظام البرجوازي القائم وقواه. مهما يكن موقع هؤلاء الإصلاحيين، تبقى المهمة الأساسية الثورية هي توحيد وتنظيم صفوف نضال العمال والكادحين والجماهير التي لها مصلحة في إنهاء النظام.

تؤكد منظمة البديل الشيوعي في العراق مجددا على سياساتها المعتنة في الدفاع عن انتفاضة أكتوبر وإنهاء النظام السياسي البرجوازي الإسلامي والقومي القائم وإرساء نظام سياسي مبني على الإرادة السياسية المباشرة لجماهير العمال والكادحين والتحررين.

منظمة البديل الشيوعي في العراق

10 أيار 2021

قضايا ونضالات العمال

أعداد / أقبال صلال

احتجاجات وإضرابات عمال العقود

مناف حميد



شهدت محافظة الديوانية بالتزامن مع مجموعة من المحافظات مثل بابل والناصرية والنجف حركة احتجاجية عمالية واسعة...

سابق هذه الاحتجاجات والإضرابات لعمال العقود في الدوائر الخدمية مظاهرات واحتجاجات نظمها المحاضرون العاملون بالعمان من أجل شمولهم بالقرار 315...

ولقد كانت الشراكة الأولى لاندلاع الاحتجاجات وقفة احتجاجية نظمها عمال العقود في الشامية بتاريخ 3/25 لتليها بعد أيام إضرابات عمال العقود في بلدية النجف...

لقد تميزت مظاهرات محافظة الديوانية بكونها الأوسع والأكثر شمولية وتغطية اعلامية وخاصة على مواقع التواصل الاجتماعي...

الدوائر الخدمية في الأضية والنواحي التابعة للمحافظة. لقد شكلت الاحتجاجات الاخيرة لشريحة المحاضرين بالمجان والعقود في الدوائر الخدمية نقطة فارقة في نضالات الطبقة العاملة خلال العقود الاخيرة...

لقد استطاع العمال وخلال ايام معدودة من إبراز دورهم الريادي والمؤثر في مجمل الحياة اليومية وبالتالي فإن أي تغيير مجتمعي حقيقي لا يمكن ان يتحقق بدون مشاركة حقيقية وجوهية للعمال في قيادة هذا التغيير...

لقد استطاع العمال إدراك ضرورة وجودهم الاجتماعي واستخدام هذه الضرورة كأداة ضغط لإجبار الجهات المسؤولة على الروض

عامل المشتل ليث : اكون هنا منذ الثامنة صباحا وحتى السابعة مساءً.

اجرت المقابلة: أقبال صلال



ليث بلال اجير يومي في أحد مشاتل منطقة الراشدية. وهو طالب مرحلة ثالث متوسط. استوفقني منظر هذا الطفل ذو 15 عاما وهو يحمل سنادين الشتلات الثقيلة والمليئة بالرمال او التراب والعرق يتصبب من جبينه...

إن التعليم الإلكتروني سيء جدا وكما تعلمين فإن أزمة كورونا حالت دون استمرار التعليم الحضوري ففي العام الماضي بادرت التربية بعبور الطلبة دون الالتفات الى مستوى الطلاب...

المطلوب من هذا التعليم الإلكتروني البائس -طيب هل يتقاضى المبلغ المطلوب من هذا العمل لتسدد متطلبات دراستك؟ -بالطبع كلا لكنني اعتمد على نفسي في بعض المواد. فمثلنا المصايد الابدائية مثل الاجتماعيات والاحياء والادب اعتمد بها على نفسي...

الدول الاخرى إذا بقت هاي الحكومة الفاشلة الخرامية، لا تتاملين تغيير الوضع. لأن هؤلاء مستفادين من حصتنا من النفط وابتانهم عايشين بدون متقدمة، لا أحد يفكر كيف يقضي ليث يومه وماهو مستقبله. لكن هل نستمر بالسكوت؟ ام نعلن الثورة لإسقاط الفاسدين!!!

كم هي ساعات العمل التي تقضيها هنا في المشتل؟ اكون هنا منذ الثامنة صباحا. وحتى السابعة مساءً. اي 11 ساعة متتالية -وكم تتقاضى -12 الف دينار -طعامك وشرايك. هل يتكفل بها صاحب العمل؟ كلا: انا احمل طعامي معي من البيت كل يوم ولكن انت تعمل 11 ساعة وتتقاضى مبلغ قليل جدا. ابرايك ماذا اعمل واين اعمل واننا ارى الالف من الخريجين وحملة الشهادات معطين و بلا عمل (بالعكس اني محظوظ احسن من غيري عندي شغل) ابرايك كيف نغير هذا الواقع ويتحسن وضع البلد ونحظى على الأقل بتعليم بمستوى يوازى

افران الصمون: مهنة تكتسب على مضض

مازن محمد



يقطع صغيرة ووزنها عامل الفسقيج: هو الذي يقوم بعمل قطع العجين على شكل لولبي ومن ثم مداه. عامل العجن: هو الذي يقوم بعجن الطحين وتجهيزه. تختجي: الذي يقوم بتقديم طاولات الصمون الى الخبز.

(المادة منقولة من نشرة صدى العمال - العدد 4- التاريخ 1حزيران 2021)

معظم عمال افران الصمون يتمنون ان يغيروا مهنتهم. لكن ليس باليد حيلة. هذا ما قاله حيدر ذوال 25 عاما. حيث في غياب الرقابة وتحديد الاجور والضمان الاجتماعي. جعل من عمال افران الصمون عرضة للتلاعب بأجورهم. وزيادة ساعات العمل من قبل اصحاب الافران.

يمكن الحصول على فرصة عمل في افران الصمون من خلال التواجد في مقاهي محددة. يتواجد فيها عمال الافران الباحثين عن فرصة عمل. هذه المقاهي مثل مسطر عمال البناء لكن هؤلاء ينتظرون في المقهى. وبعض العمال يستعينون بسمسار (دلال) من اجل توفير فرصة عمل وتكون الدلالية 10 الالف دينار. واغلب هؤلاء العمال من المحافظات: لكن في ظل تطور وسائل الاتصال وانتشار المواقع الإلكترونية هناك مجموعات «كروبات» لعمال الافران. ومن خلال هذه الكروبات يمكن النشر عن حاجة الفرن الفلاني لعامل تسكا او خبز مثلا. وفي بعض الاحيان يفضل ان يكون العامل من منطقة او مدينة معينة. ويذكر ذلك في المنشور. كذلك يمكن للعمال ان ينشر في هذه الكروبات من اجل الحصول على فرصة عمل. عامل التزكا: هو من يقوم بقطع العجين الى

أوضاع العمال والعاملات في محافظة كركوك



لقاء مع الرفيق شورش أجراه رديم نشاوة

سؤال - ما هو واقع العمل والعمال في محافظة كركوك وهل يختلف عنه في باقي محافظات العراق؟

الرفيق شورش - ان واقع حال العمال داخل مركز مدينة كركوك لا يختلف عما يعاني منه العمال بشكل عام في باقي المحافظات العراقية. هناك جيش جرار من العمال المعطلين عن العمل بسبب تعرض بلدنا للعالم لجائحة كورونا، وحدثت أزمة اقتصادية ادت الى افلاس معظم الشركات والمشاريع الخاصة والعامة وأدت الى تسريح العمال في معظم المشاريع، خاصة الزراعية، دون تعويض العمال. وأصبح رب العمل وعائلته يعملون في المزارع بدلاً من العمال نتيجة هبوط أسعار المحاصيل الزراعية، مما أدى الى عدم قدرة صاحب المشروع على دفع اجور العاملين لديها. وان أكثر المشاريع الأخرى اما توقفت، او تم تسريح العمال وتقليل عددهم الى الربع او النصف مثل مشاريع بناء الدور والوحدات السكنية، بالإضافة الى غلق المطاعم والكافيتريات والمخابز والافران ومعامل المشروبات الغازية بشكل نهائي. كما ان غالبية اصحاب العمل يتخربون من شمول العاملين لديهم بقانون التقاعد والضمان الاجتماعي للعمال، كما وان بيئة عملهم غير صحية تفتقر الى الشروط الصحية والسلامة المهنية. وهناك تهاون من قبل مفتشي العمل في تغطية المشاريع وشمولهم بقانون العمل. س- هل هناك تمييز في تشغيل اليد العاملة وما هو مستوى الأجور؟

ج- في محافظة كركوك جيش جرار من العاطلين المسجلين في قسم العمل والتدريب المهني يتجاوز عددهم 120 الف عاطل عن العمل ومن كلا الجنسين، وبمختلف الأعمار والاختصاصات. هؤلاء لم يحصلوا على فرص عمل كما وان وزارة العمل لم توفر لهم عمل مناسب في القطاعات المختلفة سواء كان في القطاع العام او الخاص، وفرص التعيين تفتقر الى المساواة بين اهالي كركوك، حيث تعتمد على المحسوبية والقرب والعلاقة بالانحياز المتنفذة بشكل كبير. وهناك تمييز

في الاستخدام والمهنة بشكل كبير حيث يتم تشغيل الأطفال والنساء في المشاريع باجر بسيط جدا لا يتجاوز 10 الالف دينار في اليوم. بالإضافة الى تعرضهم للاضطهاد والتحرش الجنسي. تصفية وغلغ المنظمات كمنظمة تيرفند البريطانية التي تم غلقها في شهر آذار / 2020 وكذلك المشاريع كالافران والمطاعم حتى قبل موافقة وزير العمل والشؤون الاجتماعية. ان الوضع الرامن بعد رفع قيمة الدولار أثر بشكل كبير على واقع حال العمال في المحافظة وبشكل مباشر على قوتهم اليومي من خلال ارتفاع اسعار المواد الغذائية والسلع والخدمات والإيجارات وتصفية معظم المشاريع وتسريح الكثير من العمال.

س- كيف تصف وضع المرأة في محافظة كركوك؟

ج- وضع النساء في محافظة كركوك بعد سيطرة عصابات داعش الإرهابية على المناطق غرب المحافظة ولمدة 3 سنوات، من سنة 2014 لغاية 2017 حيث تعرضت النساء في هذه المناطق الى ايشع الانتهاكات منها، ارتاغامن على الزواج من افراد داعش من قبل ذويهن، واثناء فترة التحرير، حين فر الدواعش وقتل من قتل منهم واعتقال العديد، هؤلاء النسوة واطفالهن، تعرضن الى مشاكل كثيرة ومنها توقيع ميثاق من قبل العشائر على ترحيل هؤلاء النساء واطفالهن الى خارج المنطقة، وقامت السلطات الامنية بترحيل هؤلاء النساء واطفالهن الى المخيمات في كركوك و في مخيمي (داقوق ليلان) و احتجازهن لكونهن عوائل الدواعش، اي ان العشيرة تبرأت منهن لكونهن يعتبرن نساء

لقاء جريدة (رهوت) مع الناشط

عدنان شاكر من سامراء (1)

جريدة رهوت - شكرا لاستجابتك على اجراء هذا اللقاء ، كونك ناشط سياسي مهتم بقضايا العمال والكادحين وكذلك قضايا حقوق المرأة في مدينة سامراء، هل لك ان تصف لنا اوضاع العمال والعاملات هناك وكذلك الوضع العام في المدينة.

عدنان شاكر - بداية أشكركم على اتاحة هذه الفرصة للحديث عن اوضاع سامراء. ان الوضع العام في سامراء مستقر أمنيا، ولكن الاهالي يعانون من قسوة الإجراءات المتبعة بحيث لا يمكن لأي شخص الدخول بحرية الى المدينة لن الإجراءات المتبعة من قبل سرايا السلام (جماعة الصدر) قاسية، والدخول لا يتم الا بنظام الكفيل، اي ان على المضيف ان يتكفل الضيف، وحتى الفلاح من اطراف المدينة لا يستطيع جلب محاصيله الزراعيه وبيعها بسببها، لان طابور الانتظار طويل جدا، وهناك إجراءات امنيه مكثفة للغاية، أضف الى ذلك تدمير البنية الاقتصاديه للمدينة .

ولا احد يعرف مصيرهم لحد الان. تتعامل هذه الميليشيات مع الاهالي على اساس انهم محتلون للمدينة، وتعاملهم الطائفي الغبيض باين و واضح جدا، حتى لو ان مواطن ما حاول ان يعترض او يناقشهم حول موضوع السيطرة الداخليه والخارجيه، فأنهم يلصقون به تهمة (4 رهاب) ويعدها لا يعرف أحد مصيره . لو اراد مواطن ان ينتقل للعيش من حي الى اخر فهو غير سموح له حتى يحصل على موافقة تلك الميليشيات ؟

أما بالنسبة لوضع العمال والكادحين، فهو سيئ جدا، لا توجد فرص عمل، حتى مو ظفي الدوله اذا ما حاولوا الاعتراض على تأخر رواتبهم، فعقوبتهم المادة (4رهاب) . ان سامراء هي المدينة الوحيدة في المناطق من شمال بغداد الى الموصل التي لم يستطيع تنظيم داعش احتلالها والدخول اليها، لان الذي حماها وقاثل داعش هم اهلاها وعشائرها، فيما هربت القوات الامنيه وتركت المدينة. ثم ان المدينة كانت نقطة انطلاق لتحرير باقي المدن . هناك في سامراء قيادة عمليات سامراء وقيادة عمليات سرايا السلام ، ولكن القرار الاول والاخير هو بيد سرايا السلام، حتى ان قيادة عمليات سامراء لا دور لها اطلاقا والشروطه ايضا لا دور لهم .

جريدة رهوت - ما هي ظروف تنظييمات العمال؟ وهل هناك اية نقابة يمكنها الدفاع حقوق ومطالب العمال ؟ عدنان شاكر - لا يوجد شيء اسمه الوضع التنظيمي للعمال، لان الحريات مقبده ولا يوجد برنامج حقيقي لهذا العمل. سامراء مدينة مغلقة حيث تحيط بها الصبات الكونكريتية من جميع الاتجاهات وفيها فقط ثلاث منافذ للخروج والدخول، انها عباره عن اكبر سجن في العالم.

1- نشر هذا اللقاء في العدد (12) من جريدة (رهوت) - أيار (2021) التي تصدرها منظمة البديل الشيوعي في العراق باللغة الكوردية ، رأينا من المناسب ترجمته الى العربية ونشره في جريدة الغد الاشتراكي.

قضايا ونضالات المرأة

اعداد : اسيل رماح



بيان نساء الانتفاضة

بمناسبة الاول من ايار يوم العاملات العالمي

يصر علينا الاول من ايار هذا العام، في الوقت الذي تسجل فيه البلاد اعلى الازدياد في فيروس كورونا المستجد، وسط نظام صحي متدهور ووضع اقتصادي يائس لأغلب شرائح الطبقة العاملة وجماهير الشغيلة حيث البطالة في أعلى مستوياتها، وفرض الضرائب جارية على قدم وساق، وانعدام شبه تام للخدمات.

ان هذا الواقع المرير الذي تعيشه الطبقة العاملة في العراق، ليس نتيجة اليوم إنما هو تعبير عن تطور تناقضات النظام الرأسمالي السائد وعن عقود من هيمنة القوى الإسلامية والقومية والبيروقراطية على خيرات البلاد، ونهبها المنظم لتروات وأموال المجتمع، وسعيها الممحموم نحو خصخصة جميع قطاعات الدولة الخدمية.

ان هذه السياسة تحاول وضع العاملات والعمال على الهامش، دون أي فصل سياسي بالحد منها، لكن الطبقة العاملة وعلى طول سنوات عديدة وخصوصاً منذ انطالق انتفاضة

أكتوبر، باتت تقف بكل بسالة بالحد من هذه السياسة الاقتصادية، الساعية إلى مزيد من الاقمار والبطالة والتجويع. تشهد مدن العراق احتجاجات واعتصامات يومية لعمال العقود والجزاء اليومية، ولخرجين الممثلين عن العمل، كما ان مختلف المحافظات تشهد احتجاجات مطالبة بتثبيت المحاضرين العاملين بالامكان وأصحاب العقود في وزارات الكهرباء والنقط

البلاد منذ سنوات، وتؤكد على الدور المحوري والأساسي للمرأة العاملة وضرورة مشاركتها الواسعة والمؤثرة في هذه الاحتجاجات وفي الحركة العمالية عموماً، وهي التي شاركت بنشاط وقوة مستقلة في الانتفاضة التي تشكل الطبقة العاملة عصبها الرئيسي.

تعاني النساء العاملات العديد من المشكلات منها التمييز في العمل والأجور خصوصاً في القطاع الخاص، كما انها تعاني الاستغلال

البلاد منذ سنوات، وتؤكد على الدور المحوري والأساسي للمرأة العاملة وضرورة مشاركتها الواسعة والمؤثرة في هذه الاحتجاجات وفي الحركة العمالية عموماً، وهي التي شاركت بنشاط وقوة مستقلة في الانتفاضة التي تشكل الطبقة العاملة عصبها الرئيسي.

تعاني النساء العاملات العديد من المشكلات منها التمييز في العمل والأجور خصوصاً في القطاع الخاص، كما انها تعاني الاستغلال

البلاد منذ سنوات، وتؤكد على الدور المحوري والأساسي للمرأة العاملة وضرورة مشاركتها الواسعة والمؤثرة في هذه الاحتجاجات وفي الحركة العمالية عموماً، وهي التي شاركت بنشاط وقوة مستقلة في الانتفاضة التي تشكل الطبقة العاملة عصبها الرئيسي.

تعاني النساء العاملات العديد من المشكلات منها التمييز في العمل والأجور خصوصاً في القطاع الخاص، كما انها تعاني الاستغلال

البلاد منذ سنوات، وتؤكد على الدور المحوري والأساسي للمرأة العاملة وضرورة مشاركتها الواسعة والمؤثرة في هذه الاحتجاجات وفي الحركة العمالية عموماً، وهي التي شاركت بنشاط وقوة مستقلة في الانتفاضة التي تشكل الطبقة العاملة عصبها الرئيسي.

تعاني النساء العاملات العديد من المشكلات منها التمييز في العمل والأجور خصوصاً في القطاع الخاص، كما انها تعاني الاستغلال

لنناضل من أجل مجتمع حر خال من كافة أشكال التمييز والاضطهاد

اسيل رماح



تعاني البشرية كافة على مر العصور من القمع والقتل والانتهاكات بصورة مباشرة وغير مباشرة، من قبل الأنظمة الحاكمة بدءاً من المجتمعات البدائية والإقطاعية وصولاً إلى يومنا هذا، وبالخصوص مع ظهور الأنظمة الرأسمالية الجشعة التي تعتاش على دماء العمال والكادحين والفئات الفقيرة من المجتمع.

عانت المرأة بشكل أقسى وأكبر من الرجل في المجتمعات، فهي بذلك تعاني من الاضطهاد والتمييز والاضطهاد والاضطهاد الاجتماعي، وهي مسالة العمل المنزلي غير مدفوع الاجر، وأيضا في إعادة إنتاج النوع الاجتماعي الذي يعزز من خلق جيل ذكوري كاره لهن، مما يفاقم الأوضاع ضدهن. فضلا عن حرمانها من العمل السياسي ووصولها إلى أماكن صنع القرار التي جعلوها حكراً على الرجل، وكذلك التشريعات والقوانين والسياسات غير المنصفة لحقوق النساء بل الظالمة لهن، من خلال إعطاء

مؤرخة وكاتبة نسوية أمريكية ذات أصول نمساوية، ولدت عام 1920 وتوفيت سنة 2013.

درست في جامعة يوهان فون هولاند من 1965 إلى 1967. تعد إحدى مؤسسات ميدان تاريخ النساء، ورئيسة سابقة لمنظمة المؤرخين الأمريكيين. وقد درست أول منغ في العالم حول تاريخ النساء في الكلية الجديدة للبحث الاجتماعي عام 1963. ووضعت أول برنامج دراسات عليا حول النساء في الولايات المتحدة الأمريكية. وهي متخصصة بتاريخ القرن التاسع عشر.

عام 1946، ساعدت جيردا ليرنر في تأسيس منظمة المرأة الشيوعية في لوس أنجلوس، وبعدها انخرطت في أنشطة الحزب مع زوجها كارل ليرنر الذي كان عضواً في الحزب الشيوعي الأمريكي؛ والتي شملت أنشطة النقابات العمالية، والحقوق المدنية، ومناهضة النزعة العسكرية. وقد عانا كلاهما في ظل صعود المكارثية في خمسينيات القرن العشرين، وخاصة مع صدور قانونه هوبود السوداء.

وبتاريخ النساء عموماً وبمسألة ظهور وتطور المجتمعات الأبوية، ولعبت دوراً رئيسياً في تطوير مناهج تاريخ المرأة، وشاركت في وضع برامج دراسة جامعية في تاريخ المرأة في كلية سارة لورانس (حيث درست في الفترة من عام 1968 إلى عام 1979، ووضعت أول برنامج دراسات عليا في الولايات المتحدة حول موضوع تاريخ المرأة) وفي جامعة ويسكونسن -ماديسون، حيث أطلقت هناك أول برنامج لنيل درجة الدكتوراه في تاريخ المرأة. عملت أيضاً في جامعة ديوك وجامعة كولومبيا، وشاركت هناك في تأسيس الحلقات الدراسية المعنية بالمرأة العديدة، الشعر، والقصص الخيالية، والمسرحيات، والسيناريوهات، والسير الذاتية، كانت ليرنر رئيسة منظمة المؤرخين الأمريكيين في الفترة 1980-1981. وفي عام 1980، عينت كاستاذة للتاريخ في جامعة ويسكونسن -ماديسون، ودرست هناك حتى تقاعدت في عام 1991

كانت ليرنر واحدة من مؤسسي المجال الأكاديمي لتاريخ المرأة، وفي عام 1963، درست ليرنر، وكانت لا تزال في المرحلة الجامعية في الكلية الجديدة للبحث الاجتماعي، أول منغ جامعي في العالم حول تاريخ المرأة، وكان بعنوان (النساء العظيمات في التاريخ الأمريكي).

في ستينيات وسبعينيات القرن العشرين، نشرت ليرنر كتباً ومقالات علمية ساعدت في إنشاء وتأسيس تاريخ المرأة كمجال دراسي معترف به. كانت مقالاتها التي نشرت في عام 1969 بعنوان «السيدة وقتلة الطاعون: التغيرات في وضع المرأة في عصر جاكسون»، والتي نشرت في دورية الدراسات الأمريكية، مثالاً مبكراً وذا قيمة على التحليل الطبقي في تاريخ المرأة. كانت ليرنر من أوائل من استخدموا منطورات نسوية متميزة في دراسة التاريخ.

من بين أهم أعمالها، المختارات الأدبية الوثائقية «المرأة السوداء في أمريكا البيضاء» (1972) و«التجربة الأنثوية» (1976)، والتي قامت بتحريرها،

ميراث للرجال دون النساء في بعض الأحيان وجعل الرجل ولي على المرأة وله الحق بقتلها بدواعي «جرائم شرف وغسل العار»، حيث يكاد لا يمر يوم علينا دون سماع خبر عن قتل امرأة أو تعنيف أخرى ناهيك عن مشاهد التمييز والاضطهاد التي تمارس دورياً بالحد منها على كافة الأصعدة.

كل تلك الممارسات ينتج عنها مجتمع عقيم مشوه لا يرتقي للإنسانية بشيء، فهو يظلم البشرية من أجل تحقيق مزيد من الثروات والمكاسب النفعية لحسابات شخصية.

في هذه المرحلة نحن في أشد الحاجة إلى القضاء على جميع مظاهر العنف والقمع والتمييز والاستغلال التي عانت ولا زالت تعاني منها البشرية على مر العصور. سننقل ناضل وبقوة من أجل إعادة تنظيم العلاقات الاجتماعية، إلى ان يتحرر المجتمع من الظلم بالنسبة للنساء والرجال على حد سواء، وتحقق العدالة الاجتماعية التي تترقى بمستوى الكائن البشري، لأنه وبكل بساطة كما قال المناضل والفيلسوف كارل ماركس «الإنسان أثنى رأسمال في الوجود»

الخضوع الذي تمر به النساء اليوم قائم منذ بداية الكون البشري. فنسوق لنا دلالات البيض على هذا الخضوع حيث يذهبون إلى تأكيده باستخدام الأدلة الدينية، أي أنهم يبررونها بمشيئة الرب، وفي القرن التاسع عشر وبعد التفكيك الذي تعرض له الخطاب الديني أصبح من الصعب الأخذ بهذه الحجة، لذا استولت قضية ختمية البيولوجيا على خطاب

الذكوريين، ومن خلال الدلالات والرموز التاريخية التي حملتها الكاتبة في الشرق الأدنى، بينت أن ثمة إشارات لنظام أمومي، ولخروج المرأة والطفل للصيد. تشرح الكاتبة أهمية أن نتخلص من وضع النساء في دور الضحايا، وأن نبدأ فوراً بطرح السؤال التالي: «متى بدأ تاريخ النظام الأبوي؟» مما يجعل الحالة الحاضرة معنا اليوم، هي مجرد حدث في التاريخ، وهذا ينفي عننا صفة الأزلية والحالة التي وجد عليها العالم منذ البداية. فهي تقول «إن منح نظام الهيمنة الذكورية موقفاً تاريخياً، والجزم بأن وظائفه وتجلياته تتغير مع مرور الزمن، يعنى القطيعة الحادة مع التراث المنقول». يجب أن نؤمن إذن بأن هذا النموذج الحاضر إنما هو نتيجة تفاعل مجموعة من العوامل، التي سنخضعها للاختبار من أجل وعي جديد يساعد الرجل والمرأة على حد سواء، وتؤكد جيردا ليرنر على أهمية اعتباره ذا موقع في التاريخ بقولها «إن الجندر، خاصة، تمتلك في معظم المجتمعات دلالة رمزية وقوية، وكذلك أيولوجية، وقانونية، بحيث لا نستطيع أن نفهمها بصورة صحيحة إلا إذا انغمنا إلى مظاهر معناها كلها». إن هذا كله حسب تعبير

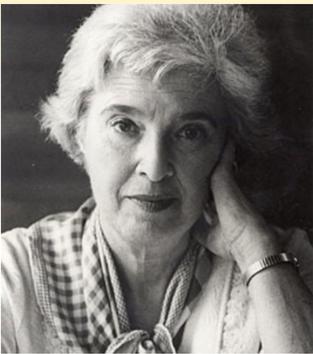
جيردا ليرنر يمكن أن يفتح أعيننا على مناطق جديدة من التفسير، فهم، أي أنه يشجع نافذة الاختلالات، احتمالات تم إسقاطها في التاريخ الذكوري المدون، فما أزمته القارئ بفترة جديدة هي الحالة خصوصاً في أحد فصول الكتاب وهي (المرأة العبد) أصل العبودية، ومن أين أتت. ساورده باختصار: خُسن المؤرخون والباحثون، أن العبودية بدأت حين بدأ الإنسان يتنمى الحروب، فقد كان رجال المنطقة المزدومين يبادون عن آخرهم، أما النساء فيؤسرن من أطفالهن عادة. كان قد عرف المحارب من قبل أن النساء قابات للخضوع -وفي هذه الحالة خصوصاً يكون خضوعهن من أجل أطفالهن- فكانوا يستفيدون منهن كعاملات وعبادات وآليات إنجاب لتكثير السكان. هذا يؤلمه لتفكيك خضوع الرجال أيضاً، فكان ذلك حين جربوا ونجح أن فعلا يخضع الرجال بطرق أخرى! فصارت العبودية.

تقول الكاتبة في آخر الكتاب: «إن النظام الأبوي بناء تاريخي؛ له بداية؛ وستكون له نهاية، ويبدو أن زمنه وصل إلى نهاية مجراد، فهو لم يعد يخدم حاجات الرجال أو النساء، وبسبب ارتباطه الذي لا يمكن فكّه بالزمن العسكرية والهرمية والعرقية، فإنه يهدد وجود الحياة على الأرض»

وكتابها الرجل
The Creation of Feminist Consciousness: From the Middle Ages to Eighteen-seventy
أو نشأة الوعي النسوي من العصور الوسطى حتى عام 1870. ولم يترجم إلى العربية

وهذان الكتابان هما موضوع هذا الحوار.

غيردا ليرنر



إلى جانب مجموعة مقالاتها: (الأغلبية تعثر على ماضيها) (1979).

كما كتبت عدد من المؤلفات المهمة وأبرزها: The Creation of Patriarchy
وترجم إلى العربية بعنوان (نشأة النظام الأبوي)، نشرته دار جامعة أوكسفورد عام 1986، وصدر عن المنظمة العربية للترجمة في عام 2013 بترجمة أسماء إسبر. ويعتبر هذا الكتاب مبحث في تاريخ الهيمنة الذكورية وخضوع النساء، واعتبره الكثيرون مرجعاً غنياً. حيث قدمت فيه العديد من النظريات، وتناولت الموضوع من عدة جوانب وكذلك كل ما يتعلق به، وفي مقب زمنية مختلفة، ناقش الكتاب النظرية النسوية والمشاكل التي واجهت النساء منذ بداية التاريخ، حيث توضح لنا الكاتبة أهميته في مسألة مواجهة المرأة للخطاب الذكوري. فتعتقد أن غياب المنهجية التاريخية في الخطاب النسوي واحد من أهم العوامل التي تثبت عدم قدرة هذا الخطاب على تجاوز السلطة الأبوية، الذكورية، أو الأرثوذكسية حسب تعبير الكثيرون. إن التاريخ يجب على واحد من أهم الأسئلة التي بحثت فيها النظريات النسوية، هل المجتمع الذي يسيطر عليه الرجال هو الصورة الوحيدة التي ظهرت بها المجتمعات الإنسانية منذ الأزل؟ هل هنالك مجتمع حقق المشاركة والمساواة بين الرجال والنساء، كما أن هذا الكتاب لا يتحدث عن ضرورة انقياد النساء إلى الذكور بل يعرضها في هذه المسرحية، لكنها تثير مسألة الاهتمام بكل شيء على المسرح، من الانتباه إلى أثنائه وكل شيء فيه، أي أنها تدعونا إلى الانتباه للغة والتاريخ وكل ما ساهم في تأليف هذه المسرحية.

كما تناقش الكاتبة فكرة الختمية البيولوجية وكونية الخضوع الأنثوي، وتقصد بالختمية البيولوجية تلك الإشارات التي يعتمد عليها البعض في القول بأن المميزات البيولوجية للمرأة هي ما يمنحها هذه التورية الاجتماعية الثانوية. وفيما يتعلق بكونية الخضوع الأنثوي، فتقصد به أن هذا الشكل من

العراقي ... لكن وضع ومكانة الإيزيدية في صراع داعش يختلف تماماً، لا سيما وأن الإبادة مستمرة، لأن قتلهم مستمر ومحو هويتهم مستمر أيضاً، ووفقاً لعناصر الإبادة من القتل والتهمير الجماعي، لا يزال أكثر من 70% من الإيزيديين نازحون ومشردون .

ان تحقيق العدالة وانصاف الإيزيدية لن يتم، لأن النظام السياسي الحاكم يفاقم من فرص وجود تجمعات اراهبية بسبب عمليات الفساد والسرقات وقتل المواطنين المحتجين بالحد من سياساتهم النكراء. فالنظام لا ينصف الضحايا الناجيات من قبضة داعش.ل يعرف الكثير منهم في أية ظروف يعيشون وماذا ينتظروهم. انهم لا يزالوا ينتظرون خبر يقول ان ابناءهم لا يزالون احياء، في مخيمات الهول او مضارب داعش في أدلب والرقة ودير الزور والبادية والجزيرة وغيرها من المناطق المسيطر عليها.

ان قضية الإيزيديين قضية انسانية ملحة جدا لابد ان تقف جميعنا معا للضغط على السلطة بتحشيد طاقاتها وإمكاناتها وبشكل مكثف وجاد لإنقاذ ما يمكن انقاذه من هؤلاء المختطفين.

السلطة السياسييه في العراق ولا في العالم، بالرغم من انتشار أخباره ومجرباته في جميع أنحاء العالم، ان قضية المختطفات الإيزيديات هي قضية كل انسان يملك كرامة وضمير في العالم.

خطف تنظيم داعش وسبي الإيزيديات، وأجبر الآلاف منهن على اعتناق الديانة الداعشية (طبعاً مع أدانتنا بما ارتكبه هذا التنظيم من جرائم كثيرة بحق العديد من مكونات الشعب

الإبادة الإيزيدية

ايمان محمد



قبل عصابات جماعة «داعش» الإجرامية التي لوعت كثيراً من الاسر، بمعتقداتها التكفيرية التي لا تمت للإنسانية باية صلة، لذا نطالب المهتمين من الاحرارفي المجتمع الدولي ومنظمات حقوق الانسان السعي الجاد لاطلاق سراح الإيزدييات المعتقلات لدى هذه الجماعة الراهبية، حيث لا تزال أكثر

من امراة وطفلة من الإيزدييات في عداد المفقودات وفي الاسر ليتم اغتصابهن وبيعهن وشرافهن، من دون ردة فعل او التحدث عن معاناتهم حتى .

لم يثير موضوع الإيزيدييات اهتماماً يذكر من قبل

المختطفات الإيزيدييات، المأساة الأكثر ألماً والأشد ترويعاً من بين كل القصص الحزينة، أكثر من 3500 مختلفة، هن الآن في عمدة الغياب، وفي حياة كل واحدة منهن رواية يكتبها النسيان وتطويعها الدمو، رواية تعادل كل تراجيديات البشرية.

انقذوا الإيزيدييات المختطفات ليس مجرد هاشتاك، إنما يعبر عن مستوى الالم الذي اصاب جميع افراد المجتمع في العراق المفجوعين ببنااتهم المسيبات من





اعداد طارق فتحي

لأن الفن أيضاً أصبح سلعة. وبدلاً من الرعاية الشخصية التي كان من الممكن أن يوليتها أحد النبلاء لبعض الفنانين هناك الآن السوق الحر، والذي يتألف من مجموعة هائلة من الزبائن، يطلق عليهم لقب "الجمهور". ويخضع المنتج الفني بالتالي لقوانين المنافسة، اليوم أصبح الفن مهنة تصنف رومانسية وتصنف تجارية.



الوحيد فإنه يحول هذه الفكرة إلى مجرد عبارة مجردة، فارغة، لا معنى لها" (إنجلز). ولقد اعترف ماركس بالوضع الخاص للادب في فترة شهيرة من كتابه "الأسس" حيث يناقش مشكلة التضارب الظاهري بين التطور الفني والتطور الاقتصادي، فالتراجميديا اليونانية تعد ذروة للتطور الأدبي ومع ذلك فقد ولدت في ظل نظام اجتماعي وشكل أيديولوجي لم يعد أحد يعترف بهما في المجتمع الحديث.

عن الفن والثورة

أصبح بحزني، حتى أحمل الصم على أن يصحوا معي، والأسرى الذين يصيبهم النور بالمهانة، الفقراء يجمعون خبزهم من على الطريق، وأنا أسمع حديثاً خفيفاً حذراً، عن أمل عريق كبير في ضامة اليد الإنسانية.

يقوم ببناء النظرية الماركسية لتفسير العلاقات الاجتماعية، ومن ثم تغييرها، على القول بأن عملية الإنتاج المادي هي الأساس الذي يتركز عليه البناء الفوقي من أيديولوجيات وسياسات وممارسات روحية وثقافة. أي أن ما نسميه "ثقافة" لم ينزل علينا كهيكل مكتمل ذات لينة صيفية من السماء، بل هو منتج تراكمي لا يفضل أبداً عن الأوضاع التاريخية التي يبدع بها البشر حياتهم المادية.

لا شك أن هذه النظرية ستبدو بالغة الآلية إذا ما نظرنا إليها نظرة سطحية، ولكن هذا الإساءة غير دقيقة على الإطلاق. صحيح أن ماركس وإنجلز يتحدثان في "الأيديولوجيا الألمانية" - 1846 - عن الأخلاق والعقيدة والفلسفة بوصفها أشباحاً تتشكل في أدمغة البشر، أي أنها ليست سوى انعكاسات وأصداء لعمليات الحياة الفعلية، غير أن إنجلز يؤكد من ناحية أخرى، في إحدى رسائله المكتوبة في تسعينات القرن الماضي، أنه بينما كان هو وماركس ينظر أن دافعا إلى الجانب الاقتصادي بوصفه العامل النهائي الذي يتحكم في غيره من الجوانب، فإنهما كانا - في نفس الوقت - ينظران إلى الفن والفلسفة وغيرهما من أشكال الوعي بوصفهما أشكالاً لها دورها الهام في التأثير في مجرى الحياة وإن لم يكن لها الدور الحاسم. "وفقاً للتصور المادي عن التاريخ، فإن العامل المؤثر في التاريخ هو، آخر الأمر، إنتاج الحياة الفعلية وتكاثرها. ولم يؤكد ماركس أو أنا أكثر من ذلك قط. ولذا فإذا شوه بعضهم هذا الموقف بحيث يقول إن العامل الاقتصادي هو العامل المؤثر

الفن الثوري والفن الاشتراكي (*)

القسم الثاني

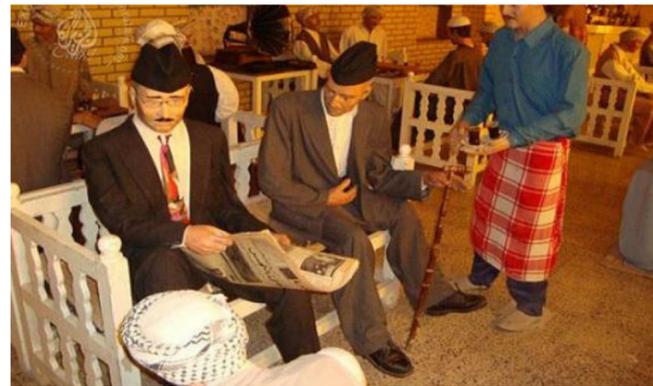
هل من مقدورنا أن نعرف فن الثورة باسم قديم؟ إن الرقيق أوسنكي يدعو في موضع ما بالواقعي. وما يقصد إليه من وراء هذه التسمية صحيح ومغزى، لكن لابد لنا من الاتفاق على تعريف لكي نتحاشى سوء تفاهم. إن الواقعية في الفن تتطابق في تاريخنا، بأكمل أشكالها، مع "العصر الذهبي" للادب، أي مع كلاسيكية أدب مكتوب للنبلاء. إن مرحلة الموضوعات الملائمة، في الزمن الذي كان الأثر الأدبي فيه يقيم في المقام الأول على أساس نيات الكاتب ومقاصده الاجتماعية، تتطابق مع المرحلة التي كانت فيها الإبتدائية تستيقظ وتبحث عن مظهر إلى النشاط الاجتماعي وتحاول أن ترتبط بـ "الشعب" في صراعه مع العهد البائد.

أما المدرسة الانحطاطية والمدرسة الرمزية اللتان ولدتا كرد على "الواقعية" السائدة، فتتطابقان مع المرحلة التي صممت فيها الإبتدائية، المنفصلة عن الشعب، المتدللة بتجارها الذاتية والخاضعة في الواقع للبورجوازية، على ألا تخل نفسياً وتذوب جالياً في البورجوازية. ولهذا الغرض استجذبت الرمزية بالسماء، وكانت مستقبلية ما قبل الحرب محاولة للإعتاق على صعيد فردوي من الخنوع للرمزية، وللعثور على نقطة ارتكاز شخصية في المنجزات الإبداعية للثقافة المادية. ذلك هو بوجه الإجمال منطق تعاقب المراحل الكبرى في الأدب الروسي، فقد كان كل اتجاه من هذه الاتجاهات ينطوي على تصور للعالم الاجتماعي أو للحياة وسم يسميه الموضوعات والمضامين، واختيار الأوساط وطابع الشخصيات، الخ. وفكرة المضمون لا تشير إلى الموضوع، بالمعنى الشكلي للكلمة، وإنما إلى التصور الاجتماعي، فالعصر والطبقة ومشاعرها تجد تعبيرها في غنائية بلا موضوع كما في رواية اجتماعية على حد سواء.

بعد ذلك تنطرح مسألة الشكل. الشكل يتطور، ضمن حدود معينة، بحسب قوانينه الخاصة، مثله في ذلك مثل كل تقنية أخرى. فكل مدرسة أدبية جديدة، إذا كانت مدرسة فعلا وليست تطعياً اصطناعياً، تنطلق من كل التطور السابق، من التقنية القائمة قبلاً، المعروفة في أسفار جديدة وفوتوحات جديدة. التطور في هذه الحالات أيضاً جدلي: فالإتجاه الفني الجديد ينفي السابق، لماذا؟ غني عن البيان أن بعض العواطف وبعض الأفكار تشعر بضييق واختناق في إطار الطرائق القديمة. بيد أن الصبوات الجديدة، بالمقابل، تجد في الفن القديم المتكامل التبلور بعض عناصر قيمته، في حال تطورها لاحقاً، بأن تقدم لها التعبير الضروري، وبذلك ترفع راية التمرد على "القديم" في مجموعته باسم بعض عناصر فيه قابلة للتطوير. إن

أهمية ان يكون الانسان جادا

قاسم علي فنجان



حامد: اهل بروفييسور حسن شلوك، خير، شو اشوفك مستعجل، خو ماكو شي. حسن: اهل حامد، انا بخير، لكنني فقط تأخرت على الاجتماع الحزبي. حامد: اووه، بعدك تركض ووه هذا الحزب، عمي انت أستاذ جامعي، وهذا الحزب صار بس تاريخ، وبعدين عليمن جتمعون وشراح تناقشون، شو انتم موافقكم معروفة، ومنو الراج يجتمع بيكم. حسن: لا حامد، كلامك هذا غير صحيح، لقد عشت العمر كله في هذا الحزب، خمسون سنة ليست قليلة في هذا الحزب، يحدوني حنين وشوق له.

حامد: أدري هي القضية "حنين وشوق" لو سياسة؛ شنو هاي أستاذ. وبعدين مكتلي منو الراج يجتمع بيكم. حسن: يا عزيزي حامد إذا بقيت أرد على اسئلتك فسيوفتني الاجتماع، اسمع لقد رن تليفوني، انا متأكد انهم هم، التيق فيما بعد. بالمناسبة الرفيق "جاسم الحلقي" هو الذي سيبحث معنا. حامد: "جاسم الحلقي" بشرفك أستاذ، شنو خلص الحزب، ما بيه بعد ناس تفتحهم، شنو مسلمين ليحايكم بيد هذا، مو هو اللي خراكم تتحالفون ويه "السيد القائد" وسالفتكم صارت على كل لسان، مو هو اللي يقول "السيد راج يحق شعرا وطن حر وشعب سعيد". أستاذ صير شوويه واقعي وجاد.

حسن: انتظرني في المقهى، عند الخامسة، هناك سنكمل حديثنا. ذهب البروفيسور حسن إلى الاجتماع الحزبي، وفي نفسه شيء-بل أشياء- مما قاله حامد. جلس حامد في المقهى بانتظار الأستاذ حسن، وهو يتمتم مع نفسه "بالله هذا كل عقله، بعده مصدك بهذا الحزب، هسه لو

حسن: لكل مرحلة ظروفها وإسبابها، هل تريدني ان اشرح لك كل تلك المراحل. حامد: لا، ما اريدك تشرحلي، بس اقول اليقرالكم وانتم كتبتون عن الديمقراطية، يقول منكم ويقتل السالفة، وانتم الحزب كله يحكمه "دوق وماوكيز وبارون". حسن: بالمناسبة هل قرأت بحثي الجديد، نشرته في أحد المواقع الالكترونية؛ لقد تعبت كثيرا حتى اتممته، انه عرض رائع للديموقراطية.

حامد: متمتما مع نفسه (ذلك لا ريب بحث فلسفي، وهو كغيره من البحوث الفلسفية، لا يمس من قريب او بعيد حقائق الحياة كما نعرفها). حسن: ما الذي تهمس به مع نفسك. حامد: لا، ماكو شي، بس اقول راج اقرا البحث باقرب وكنت. حسن: هيا بنا نذهب، لقد تأخر الوقت، فحظر التجوال سيبدأ.

حامد: هاي هيه، انتم وهزبكم كبرتوا جيل بالعمر، وبينت عليكم الشيخوخة، ومثلما يقول عمك "هيجل" ((الشيخوخة انما تنجم، بصورة عامة، عن عدم التطابق بين المفهوم وبين واقعه)) وانتم محققين هاي المقولة بحذافيرها. يالله خلي نتوكل ونروح، وفتلتي من تتحالفون ويه الرفياعي او الحكيم 4، ونسوفل بيها.

المواش:
1- عنوان مسرحية شهيرة للكاتب الإنكليزي اوسكار وايلد.
2- سعد اليابس أشهر طبال في فرقة الخشابة البصرية.
3- من مسرحية "أهمية ان يكون الانسان جادا" على لسان أحد أبطالها.
4- علي الرفياعي منسق التيزار الاجتماعي الديموقراطي، ينسق معه الشيوعي العراقي للتخالف.

فعل على سبيل المثال الرفيق تشوزهاك الذي إن كان سبق العديد من الماركسيين الآخرين في الإنكباب على مشكلة الشكل وأولها من الإهتمام أكثر مما أولها، فإنه بالمقابل رأى فيها، تحت تأثير المدارس الفنية المعاصرة، مراحل تراكم ثقافة بوليغرافية لا مراحل تباعد وتناء متزايد للإبتدائية عن الجماهير.

علام ينطوي مصطلح "الواقعية"؟ لقد عبرت الواقعية، في عصور شتى، عن مشاعر فئات إجتماعية شتى وعن حاجاتها بطرق شتى. وكل مدرسة من المدارس الواقعية تقتضي تعريفا أدبيا واجتماعيا متمييزا وتقييما أدبيا وشكليا متمييزا. ما السمة المشتركة بينهما؟ الإبتدائية بصورة لا يمكن أن تسقط من الحساب نحو كل ما له صلة بالعالم، نحو الحياة كما هي، فبدلا من أن تهرب من الواقع، تقبله في استقواره العيني أو في قابليته للتغير. وهي تسعى إلى أن ذروة الإبداع الفني، إما لتبويرها أو إدايتها، وإما لمحاكمتها أو تعميمها أو ترميزها. إنها على الدوام الحياة في أبعادها الثابتة، بوصفها مادة كافية ذات قيمة نفيسة لا تقدر.

بهذا المعنى الفلسفي الواسع، لا بمعنى مدرسة أدبية، نستطيع القول بثقة ويقين أن الفن الجديد سيكون واقعيًا، فالثورة لا يمكن أن تتعايش والتصوف. وإذا كان ما يسميه بليانك والتخيليون وغيرهم بالرومانسية، هو، نغشى أن يكون الأمر كذلك، إندفاعه وجملة التصوف تحت اسم جديد، فإن الثورة لن تتسامح طويلا مع هذه الرومانسية، وتأكيد ذلك ليس ضربا من الجمود المذهبي، وإنما هو دليل على التفكير السليم، فلا مجال في أيامنا هذه لأن يكون "بجانينا" صوفية منقولة، شيء أشبه ما يكون بكتب صغير نذله وندلعه، إن عصرنا يتبرأ كالفاس.

الحياة المررة، العاصفة، المصطنعة حتى الاعماق، تقول: "انني بحاجة إلى فنان قادر على حب وحيد. فبأي الوسائل تستولي علي، ومهما تكن الأدوات والآلات التي تستخدمها، فاني استسلم لك، لمزاجك، لعبقريتك. لكن عليك أن تفهمني على حقيقتي، وأن تأخذني كما سأصير، ولا يجوز أن يكون هناك سواي بالنسبة اليك.

إن هذه لئزعة واحدة واقعية، بمعناها كتصور للعالم، لا بمعنى الترسنة التقليدية للمدارس الأدبية. وسوف يكون الكاتب بحاجة إلى جميع الطرائق والأساليب المستخدمة في الماضي، وإلى بعض طرائق وأساليب أخرى أيضا، كي يستوعب الحياة الجديدة. ولن يكون ذلك ضربا من الانتقائية الأدبية، لن وحده الفن تظل قائمة من خلال إدراك إيجابي للعالم.

نهوذج من الشعر الشعبي

للساعر علي الجبر

يصر ويترجّح خير
من النظام
واليطيع الحاكم ومايعترض
اله بالجنّة مقام
يا سلام
اليتيم الماله والي
يسكت وما يشككي
الخرس مفتاح الاوهام
والمعدم الما لاني ياكل
يحمد الباري ويشكره
ع الفقر والجوع والحظ
الصخام
والثري الشبعان دوم
بالعاقبه
وعود لا تنسانه بشوية
عظام

البيطلي بارض مغموبه
حرام
واليزكي فلوس منهوبه
امام
واليحج بيت الله يغفرله
ذنوبه ، كل ذنوبه
ويرجع يكمل حياته
صفحه بيضه وناصعه
وكل شي تمام
يا سلام
الفقير اليمد ايده
ناص ايده
يموت جوع احسن
ولا ياكل حرام
والمرريض الحابر بصحته
ودواه

نافذة للرأي يكتبها عبدالله صالح



حضيض لا قاع له!

تتناول، هذه الأيام، وسائل الإعلام العراقية، الإقليمية والدولية، بالإضافة الى شبكات التواصل الاجتماعي، حادثة اعتقال الإرهابي قاسم صلح قائد عمليات الحشد الشعبي غرب محافظة الأنبار منذ عام 2017 والذي يقود أيضا اللواء المعروف باسم " الطوفان " وذلك من قبل القوات الحكومية يوم الأربعاء المصادف 26-5-2021 ، ثم الأحداث التي تلت هذه الواقعة من تجيش ضد المنطقة الخضراء من قبل الحشد الشعبي في نفس ذلك اليوم، واستنفاذ القوات الحكومية وتوقع المواجهة بين الطرفين، ثم جاءت النهاية بإطلاق سراح الإرهابي المذكور .

معظم هذه التحليلات ركزت على الصراع الجاري بين رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي وبين تلك الجماعات التابعة للحشد الشعبي الموالية لإيران، وصرفته هذه الوسائل بكونه يجري في الخفاء تارة ويظهر للعلن تارة أخرى، واختصروا تعريف هذه الأحداث بعبارة "الصراع بين الدولة واللا دولة " .

المتابع للشأن السياسي في العراق يدرك بأن هذا البلد ومنذ عام 2003 هو في قبضة قوات لا تمت الى مصالح الجماهير في العراق بأية صلة، بدءاً من القوات الامريكية البريطانية التي احتلت العراق آنذاك ، وصولاً الى يومنا هذا حيث اصبح البلد رهينة عصابات طائفية قومية تفرض اجندتها بالترويج للأفكار الطائفية والقومية تارة وبقوة السلاح عبر مواجهة الاعتراضات الجماهيرية بالحديد والنار واغتيال ناشطي هذه الاعتراضات تارة أخرى، اما الوضع الاقتصادي والخدمي الناجم عن هذه السياسات فحدث ولا حرج، عدك من الفساد المشتري في شرايين هذه السلطة بحيث بات الفساد "ثقافة سلطوية" تتميز بها تلك الأطراف وتمارسها من دون أي رادع .

يتوهم من يعتقد بأن مصطفى الكاظمي يمتلك اجندات جوهريه مختلفة عما يمتلكها الجانب الآخر، كل الطرفين هم، كما يقال شعبياً، (لازم وملزوم) فلا الكاظمي يمكنه التفرد بالسلطة من دون الحشد الشعبي ولا الحشد يمكنه الاستمرار في جرائمه من غير مظلة الحكومة الطائفية القومية، ان كان رئيسها عادل عبد المهدي أو الكاظمي أو غيرهما، فالكاظمي جاء من رحم هذه الأوضاع و"كمنفذ " لهذه السلطة الحاكمة وذلك بمحاولته اخماد انتفاضة أكتوبر التي بات استمرارها، وان لم يكن بنفس الزخم السابق، تتورق مضاجعهم .

اطراف النزاع الحالي هم منظومة متكاملة واحدة، وليس طرفاً على حساب طرف آخر، هذه المنظومة بحاجة الى جميع اطراف هذا النزاع، بل وفي بعض الأحيان، حتى الى النزاع نفسه، انهم كل واحد لا يمكن تفريقهم وتجزئتهم وتصنيفهم على أساس من يسعى لبناء دولة ومن يريد بقاء اللا دولة !، انما منظومة موحدة، ورغم اختلافاتها الجزئية، تقف بالمرصاد أمام طرف أساسي آخر، أي الجماهير في العراق، تلك الجماهير المتطلعة الى العيش والحرية والأمان، طرف فيه تطالعات المرأة المضطهدة التي تعاني الامرين معاً، سلطة ذكورية مباح لها ما تفعل، وقمع مجتمعي تضمنه القوانين الرجعية، وفيه مطالب جيش من المعطلين والمعطلات والشباب والشيوخ، تلك هي الجبهة المناهضة والمعادية لهذه الشلّة الحاكمة أي لهذه المنظومة، وما الانتخابات المزعم اجراؤها لاحقاً سوى صراع من اجل الهيمنة والنفوذ لتتبارح رجعي على حساب تيار رجعي آخر داخل نفس هذه المنظومة، انتخابات لا تهدف سوى لإضفاء الشرعية على هذه السلطة برئاساتها الأربع (الجمهورية ، الوزراء، البرلمان و السلطة القضائية)، بقواتها الأمنية وقوات حشدها الشعبي ومراجعتها الدينية وفتاويها وكل من ساهم في إيجاد هذه السلطة وبسط نفوذها ويعمل على ابقائها، أي تعبير أدق إعطاء الشرعية لهذه المنظومة المتكاملة الفاسدة، ولا ننسى بأن سلطة إقليم كردستان تنتمي الى نفس هذه التشكيلة، بل هي جزء أساسي منها .

منذ 2003 ونحن نرى كيف تسقط هذه المنظومة، من خلال سياساتها الرجعية المعادية لآمال الجماهير في الحضيض، ولكن حضيض هذه المرة من غير قاع .

2021 - 5 - 31

التنظيم أداة الطبقة العاملة الحاسم في نضالها بمناسبة الأول من أيار



بعد أيام، نستقبل الأول من أيار، يوم التلاحم الأهم للطبقة العاملة، والطبقة العاملة وشرايحها المختلفة في العالم تواجبه شتى أنواع المشقات والمصاعب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وانعدام الأمان. هذا في الوقت الذي لا زالت جانحة كورونا تخاصم حياة الآلاف يوميا، وأكثرية ضحاياها هم في صفوف هذه الطبقة والجماهير المقهورة والمحرومة.

تتعاين اليوم الطبقة العاملة في العراق، وجميع شرايحها وفئاتها، من الصعوبات الاقتصادية والبطالة والمعيشة المزرية ومن ضلّة الخدمات الصحية والتعليمية والاجتماعية العامة وغيرها. هذا بالإضافة الى معاناتها من الإرهاب وتسلط الميليشيات ومن قمع النظام البرجوازي الإسلامي والقومي القائم. أضف الى ذلك معاناتها من آثار صراع الدول والإقطاب الإمبريالية العالمية والإقليمية، وبالأخص الصراع الدائر بين أمريكا وإيران، داخل العراق.

إن البرجوازية الحاكمة وداعميها الدوليين، منمكة بتأمين الاستقرار البرجوازي وإرساء استبداد الدولة المنظم وذلك لفتح الطريق أمام فترة انتعاش أخرى من تراكم راس المال ومن النهب والسرقات، وقمع مقاومة ونضالات العمال والكادحين، لذا نراهم يتسارعون في تنفيذ السياسات الاقتصادية النيوليبرالية وتوسيع رقعتها من خلال مشروع "الورقة البيضاء"، وهي سياسات تستهدف تشديد استغلال الطبقة العاملة وجماهير الشعب الفقراء والمترايد وفرض البطالة الواسعة عليها.

في الوقت الحاضر، وبالرغم من مآسي جانحة كورونا وتبعاتها الاقتصادية على العمال والكادحين والمحرومين، وبدون دفع أي تعويض حكومي للمتضررين، قامت حكومة الكاظمي بتخفيض سعر الدينار مقابل الدولار، والذي أدى بشكل سريع وشامل ومباشر الى المزيد من تدهور مستوى معيشة أكثرية الجماهير. كما وقامت باستقطاعات من رواتب واجور العاملين في القطاع العام.

تقوم حكومة إقليم كردستان، منذ سنوات عديدة وبشكل شبه متواصل، بالتصنّف من دفع رواتب العمال والموظفين في القطاع الحكومي لأشهر عدة، هذا عدا استقطاع نسبة تصل الى 21 بالمائة من تلك الرواتب، وذلك بالرغم من الاحتجاجات المتواصلة للعمال والموظفين والمعلمين والمدرسين. كما إن الإحزاب الحاكمة في الإقليم وتلك التي في الحكومة المركزية، ولأغراض سياسية متنوعة بما فيها حملاتهم الانتخابية، يتلاعبون بمسألة دفع رواتب عمال وموظفي الإقليم.

معاناة المرأة العاملة والكادحة، في ظل هذه الأوضاع، أشد وطأة، فهي تعاني من البطالة والتمييز بحقها والإساءة ضدها خاصة في القطاع الخاص، هذا وان النساء، وبالأخص المرأة العاملة والكادحة، تواجه القتل والتعنيف والتهميش والإذلال في عموم العراق. أما إقليم كردستان العراق تحول، ومنذ سنوات عديدة الى مقبرة كبيرة للنساء حيث لا يمر يوم دون قتل امرأة أو شابة أو إقدام بعض منهن على الانتحار .

بوجه هذه المآسي والمشقات لم تقف الطبقة العاملة وشرايحها المختلفة والكادحين مكتوفي الأيدي، فهي في حرب طبقية دفاعية متواصلة على شكل التظاهرات والاحتجاجات والنضالات العمالية والماسي والتنظيمية المتنوعة خلال 18 عاما الماضية وبدرجات متباينة من القوة والاتساع.

بالرغم من مصاعب وعواقب متعددة، استمرت نضالات العمال النقابيين والحركة النقابية في العراق منذ 2003، كما وان عمال قطاع الصناعة واجهوا باستمرار السياسة الاقتصادية للدولة بشتى الوسائل النضالية. هذا وان عمال العقود والمحاشرين العاملين بالمجان وخريجي المعاهد والجامعات وحملة الشهادات العليا وغيرهم يحتجون ويتظاهرون بشكل متواصل مطالبين بالتعيين والحصول على فرص العمل. لقد تحولت الاحتجاجات العديدة والمتنوعة لجماهير العمال والكادحين والمعطلين والمعطلات عن العمل، خلال السنوات الماضية، الى ظاهرة يومية واتخذت شكل تظاهرات جماهيرية سياسية واسعة بحيث كانت هي القوة الأساسية لانطلاقة انتفاضة أكتوبر.

ان التحدي الأساسي بالنسبة للطبقة العاملة هو التغلب على تشتت صفوفها وتنظيم نضالاتها في منظمات جماهيرية عمالية قوية وذات ودية طبقية عمالية مستقلة على مستوى البلاد. إن البرجوازية الحاكمة وبجميع تياراتها وأحزابها الإسلامية والقومية والليبرالية، منمكة في الإجهاد على الطاقة الثورية للعمال والكادحين وشق صف نضالهم الطبقي على الأساس الطائفي والقومي والجنس واللون والإثنية وغيرها. فهي تحاول إقناعهم بتطبيق الآمال على الإصلاحات الصورية والانتخابات المزيفة. ان ناشطي وقادة الحركة العمالية بحاجة الى تبني الأفق السياسي الطبقي العمالي الاشتراكي والأهمي لمواجهة البرجوازية وتنظيم وتوجيه نضالات الطبقة العاملة وإعدادها لقيادة عملية التغيير الثوري على صعيد المجتمع.

يا جماهير العمال، أيها الكادحون ان إحدات التغيير الجذري بأيديكم، وإن تطور نضالكم الطبقي المستقل وبناء حركة عمالية منظمة وقوية، بإمكانه رسم مسار سياسي جديد في العراق وإرساء بديل سياسي عمالي محل النظام السياسي القائم.

ان قوتكم في تنظيمكم الموحد، وان إرادتكم السياسية المنظمة وبأفق اشتراكي كفيل بإرساء حكومة عمالية وتحقيق الثورة الاشتراكية.

لنرفع في الأول من أيار راية تنظيم نضالات العمال وتوجيهها وإرساء حركة عمالية مقدرة. لنرفع مطالبنا العاجلة:

- ضمان البطالة لكل معطلة ومعطل عن العمل.
- إلغاء قرار تغيير سعر العملة.
- دفع رواتب العمال والموظفين بالكامل وبدون تأخير.
- تعويض كل من فقد مورد عيشه نتيجة الحجر الصحي.
- إلغاء سياسات خصخصة المشاريع الصناعية والخدمية التابعة للقطاع العام ومنع تسريح العمال منه.
- سن وتطبيق قوانين القضاء على القمع والعنف ضد المرأة.
- على الدولة إرساء نظام صحي عام عصري ومتطور يوفر الخدمات الصحية والوقائية والرعاية الاجتماعية للجميع مجاناً.
- إطلاق سراح جميع المعتقلين والمختطفين السياسيين من سجون السلطة ومعطلات ميليشياتها فوراً.

عاش الأول من أيار يوم التلاحم الأهم للطبقة العاملة عاشت الاشتراكية

منظمة البديل الشيوعي في العراق 22 نيسان 2021

رحيل العامل الشيوعي المناضل سالار جبار

يبالغ الحزن والاسى تلقينا خبر رحيل الرفيق العزيز سالار جبار، المعروف باسم سالار الحداد، في مدينة السلمانية صباح اليوم 23 أيار 2021.

كان الرفيق سالار جبار ناشطاً شيوعياً دؤوباً معروفًا ومناضلاً من اجل حرية ومساواة الانسان منذ شبابه، حيث كان عضواً في المنظمات والحلقات الشيوعية واليسارية في كردستان العراق، واستمر بالنضال ضد النظام البعثي في اطار تلك المنظمات. شارك بفاعلية في الحركة الجماهيرية التي انبثقت بعد أحداث آذار 1991 في كردستان وفي المجالس الجماهيرية في السلمانية، وكان عضواً في الحزب الشيوعي العمالي في كردستان.

شارك الرفيق سالار بنشاط، وطوال سنوات عديدة وحتى يوم رحيله في نضالات ومساعي جماهير العمال والكادحين والمحرومين لنيل حقوقهم وتحسين مستواهم المعيشي، وشارك في نضالات الجماهير ضد السلطات الحاكمة وفسادها وحقنها للحريات السياسية والمدنية والفردية، واكتسب بذلك وينضاله من اجل حرية و مساواة الانسان مكانة ومحبوية لدى اوساط اليسار والحركة العمالية والشيوعية.

فقدان الرفيق سالار خسارة كبيرة للحركة الشيوعية والعمالية في كردستان وعموم العراق. نتقدم بخالص مواساتنا لزوجته واطفاله وافراد عائلته واصدقائه وجميع رفاقه ورفيقاته في الحركة الشيوعية ونشارك احزانهم جميعاً.



ستبقى ذكرى الرفيق سالار ونضالاته حية في وجداننا.

منظمة البديل الشيوعي في العراق 23 أيار 2021

توزيع جريدة الغد الاشتراكي في شارع المتنبي



رہوت

جريدة سياسية شهرية تصدر عن منظمة البديل الشيوعي في العراق باللغة الكوردية، تحتوي على قضايا ونضالات العمال واعتراضاتهم، مواضيع وقضايا تخص شؤون المرأة وتحورها ومساواتها، مسائل سياسية، اجتماعية واقتصادية، بالإضافة الى مقالات ومواضيع أدبية متنوعة تعكس النظرة الماركسية .

https://www.facebook.com/rawtnews

OCAL البديل منظمة البديل الشيوعي في العراق

+9647709658673 مازن محمد

+447507070024 نزار عقراوي

@AlbadeelAlsheoi

الغد الاشتراكي alghadalishiraqi@yaho.com

albadeel.alsheoi@gmail.com

http://www.Albadeel-alsheoi.org/ar

الغد الاشتراكي صحيفة سياسية شهرية صادرة عن منظمة البديل الشيوعي في العراق

ادارة التحرير محمد شنان نرجس علي شيرين عبد الله

اسرة التحرير هديل وضاح

عبدالله صالح

تنفيذ و تحرير صلاح فتح الله

هيئة التحرير

عبدالله صالح

نادر عبد الحميد

ينار محمد

مؤيد احمد

احمد مرزوك

نزار عقراوي

طارق فتحي

اقبال صلال

أسماء المتبرعين للجريدة

1. آرام أمين	13. اقبال صلال
2. شيرين عبدالله	14. جاسم حسن
3. خالد أمين	15. حيدر الجاسم
4. ينار محمد	16. ماجد حميد
5. عبدالله صالح	17. ابتسام مانع
6. مؤيد احمد	18. أعلام طه
7. جمال كوش	19. جلال الصباغ
8. صلاح فتح الله	20. علياء علي
9. نادر عبد الحميد	21. نرجس علي
10. نزار عقراوي	22. ربيع شناوة
11. رشيد اسماعيل	23. اسيل رماح
12. محمد شان	24. مناف أبو ياسر